وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الرحمان ميرة ـ بجاية ـ

كلية الآداب واللّغات

قسم اللّغة والأدب العربي

تعليمية اللّغة العربية في ضوء اللسانيات الحاسوبية لأقسام اللّغة العربية

ـ جامعة بجاية أنموذجا ـ

مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر نظام ل م د

تخصص : علوم اللسان

إعداد الطالبتين:

شعبان كاتية

شعلال سعاد

إشراف الأستاذ:

حسن عبد الكريم

السنة الجامعية: 2014 - 2015

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء رسولنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم ، في البداية نشكر الله عزوجل الذي ساعدنا على إنجاز هذا العمل المتواضع ، نقف وقفة شكر وعرفان وتقدير للأستاذ المشرف " حسن عبد الكريم " الذي تولى مهمة الإشراف ومتابعة العمل وتقديم المراجع والمصادر، والذي لنا شرف الإستفادة من توجيهاته وتحفيزاته طيلة مدة إنجاز هذا العمل .

كاتية وسعاد

إهداء

بسم الله والحمد لله الذي قدرني على إتمام هذا العمل المتواضع والذي

أهديه إلى:

*** أغلى ما أملك في الوجود والدايّ الكريمان : أمي الحنون وأبي العزيز وأسأل الله لهما دوام الصحة العافية، وأن يجعلهما من عباده المتقين الفائزين بجنات النعيم.

*** أخواتي وإخوتي: ينيس ـ عماد ـ وسام.

*** إلى كلّ أعمامي وزوجاتهم وعماتي وذرياتهم وأخصّ بالذكرالكتكوتة الصغيرة "مريم" حفظها الله ـ رشا ـ تيزيري وأتمنى لهما النجاح في دراستهما إنّ شاء الله.

*** إلى خالي العزيز محمد بشير و خالتي الغالية عقيلة وأتمنى لهما دوام المحبة و طول العمر والصحة وإلى كل أولادهما.

*** إلى كلّ صديقاتي : تسعديت ـ زينة ـ سيليا ـ لبنة ـ فوزية ـ خديجة ـ ياسمينة ـ نسرين ـ ليندة ـ لامية .

*** إلى كلّ زملائي في الجامعة : وأخص بالذكر الزميلان عبد النور واسماعيل اللذان ساعداني كثيرا في هذا العمل. ***إلى ابن عمي فرحات الذي كان لي عونا وسندا فأتمنى له كل التوفيق في حياته.

***إلى زميلتي التي شاركتني هذا العمل والتي تقاسمت معي كلّ كبيرة وصغيرة

" سعاد ".

كاتبة

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى كلّمن:

أمي العطوف التي غرست فيّ حب العلم و التعلق به.

أبي الذي رعاني في الصغر وحفظني في الكبر حتى

أصل إلى هذا المستوى.

جدتي أطال الله في عمرها التي كانت مدرسة للحكم و المواعظ.

إخوتي الذين كانوا السند الكبير لي طيلة مشواري الدراسي حكيم

صوفيان نسيم و أخواتي البنات ليلى وحواء.

كلّ الأقارب والأصدقاء الذين عرفتهم خلال مسيرتي الدراسية.

رفيقة الدرّب التي شاركتني في هذا العمل كاتية.

كلّ أساتذة قسم اللّغة و الأدب العربي وزملائي الطلبة.

إلى كلّمن ساعدنا في إنجاز هذا البحث.

سعاد

مقدمة

مقدمة :

أبرز ما يلفت الأنظار أنّ العالم اليوم قائم على أرقى التقنيات التي وصل إليها التطور التكنولوجي، في عصرنا الحالي،لاسيما ما تعلق الأمر بالجانب اللغوي الذي نال هو الآخر حظه الوفير من هذه النهضة التكنولوجية ،إذّ دخلت اللّغة عالم الحوسبة الإلكترونية واقتحمت المعلوميات.

وتعد تعليمية اللّغة العربية باستخدام الحاسوب من أحدث الاتجاهات اللّغوية المعاصرة،التي تهدف إلى تطويع تقنيات الحاسوب لخدمة الدراسات اللّغوية لخدمة تعليم اللّغة العربية، وذلك من خلال الآليات ذات الجودة العالية التي تتوفر عليها اللسانيات الحاسوبية، والتي تلعب الدور الكبير والمثمر في عملية التعليم مثل تقنية الترجمة الآلية والتعريب والإحصاء اللغوي، والمتعلق بجانب الهندسة اللّغوية أو اللسانية والمستويات اللغوية المختلفة من صرف ونحو ودلالة ومعجم التي يتم معالجتها آليا.

وبعد هذه النقلة التي شهدتها الدراسات اللّغوية بعد ارتباطها بعالم الحاسوب ، سنحاول من خلال بحثنا المرسوم بـ**"تعليمية اللّغةالعربية في ضوء اللسانيات الحاسوبية. "** أنّ نتوسع في هذا الموضوع وتتطرق إليه بالنقد والتحليل المفصل، ساعين إلى أنّ نلم بكلّ جوانب الإشكالية الآتية، آملين أنّ نجد الإجابات المناسبة لها وهي:كيف هو واقع تعليمية اللّغة العربية في ضوء اللسانيات الحاسوبية ؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية لابد من الوقوف عند الكثير من النقاط، أو بالأحرى محاولة الإجابة عن بعض الأسئلة حتى نتخلص من بعض الإبهام الذي يحيط بهذا الموضوع الذي يعتبر البعض متشعب ومعقد.

ـ والشيء الذي لفت انتباهنا حتى وقع اختيارنا على هذا الموضوع دون سواه من المواضيع الأخرى ،كونه موضوعا جديدا على الساحة اللّغوية،ويجمع بين علم اللّغة والحاسوب من جهة وتعليمية اللّغة العربية من جهة أخرى.

والتعليم أضحى اليوم المقياس الذي تقاس وتصنف به مدى تقدم الأمم ، فلا بد من الالتفات إليه والعمل على ترقية التعليم باللّغة العربية، وهذا طبعا لن يتحقق إلا بمواكبة التطورات الحاصلة في مجال تكنولوجيا المعلومات، وتظافر جهود اللّغوين العرب بالتنسيق مع الأطراف الفاعلة في عملية التعليم.ولأنّه موضوع قلما يتطرق إليه الطلبة في أطروحاتهم وبحوثهم فأردنا خوض هذه التجربة حتى نكتشف خبايا هذا الموضوع ونثري رصيدنا المعرفي فيما يخص اللسانيات الحاسوبية وعلاقتها بتعليمية اللّغة العربية رغم عدم توفر العدد والقدر الكافي من المصادر والمراجع حتى نستطيع إماطة اللثام على هذه الإشكالية والإلمام بكلّ جوانبها فلم يتطرق إلى هذا الموضوع إلاّ قلة قليلة من الذين لديهم محاولات، إمّا على شكل محاضرات أو مقالات ومدخلات في المؤتمرات ، ولكن حولنا جاهدين أنّ نحصل على بعض المصادر على اختلاف أنواعها من كتب ومجالات وبعض مواقع الأنترنيت.

تمّ تقسيم البحث إلى مقدمة ومدخل وثلاثة فصول: فصلين نظريين وفصل تطبيقي وخاتمة.

بالنسبة للمدخل تطرقنا فيه إلى مفهوم التعليمية والأطراف الفاعلة فيها كونه لب بحثنا، وبعد ذلك اللّغة العربية تعرضنا إلى نشأتها مرورا إلى التعريف بها، وصولا إلى أهم الخصائص التي تنفرد بها عن اللّغات الأخرى.

ـ الفصل الأول: فهو فصل نظري تحت عنوان :اللسانيات العامة ،المفهوم والنشأة وأنواعها.

وهذا الفصل يحتوي على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول حول الإطار التاريخي والإبستمولوجي للسانيات ويتضمن التعريف باللسانيات العامة ونشأتها وأهم مدارسها وبعض خصائصها.

المبحث الثاني بعنوان اللسانيات الحاسوبية تمّ التطرق إلى التعريف باللسانيات الحاسوبية، نشأتها و منهجها.

وفي المبحث الثالث تحت عنوان المعالجة الآلية للّغة العربية. تم التعرض فيه إلى مفهوم المعالجة الآلية للّغة العربية، مستوياتها وكذا مشاكل علاجها بالحاسوب.

ـ وفي الفصل الثاني بعنوان الصياغة الرياضية في حوسبة المدونات اللّغوية وهو الآخر يتضمن مبحثين:

المبحث الأول يتضمن الصياغة الرياضية مفهومها وتاريخ نشأتها وأهميتها في حوسبة المدونات اللّغوية.

المبحث الثاني يتضمن الحديث عن المدونة اللسانية العربية وعلاقتها بالحاسوب وتحديد أنواعها ومميزاتها.

أمّا الفصل الثالث فهو فصل خاص بالجانب التطبيقي : بعنوان تعليمية اللّغة العربية في ضوء اللسانيات الحاسوبية لأقسام اللّغة العربية جامعة بجاية . يتضمن مبحثين، وهو دراسة ميدانية على مستوى جامعة عبد الرحمان ميرة بحيث قمنا بتوزيع استبيان على طلبة السنة الثانية والأولى تخصص علوم اللسان وقمنا بتحليل الاستبيان الذي تتمحور أسئلة حول التعليمية واللسانيات الحاسوبية بالنسبة للسنة الثانية ماستر، وأسئلة لها علاقة بالبلاغة والأسلوبية من ركائز التعليمية والنتائج العامة التي خرجنا بها من التحليل . ولكلّ بداية نهاية ففي الخاتمة كانت حوصلة عامة لأهم النتائج التي خرجنا بها من بحثنا هذا واقتراح بعض الحلول والاقتراحات التي من شأنها أنّ تخدم موضوع تعليمية اللّغة العربية في ضوء اللسانيات الحاسوبية .

توطئة :

سنفتتح إن شاء الله بحثنا هذا بمدخل بسيط نتناول فيه مفهوم مصطلح التعليمية انطلاقا من التعريف اللغوي وصولا إلى التعريف الاصطلاحي . وهذا من خلال ما توصل إليه مختلف الباحثون المختصون في هذا المجال وكذا التطرق إلى الأطراف الفاعلة لحدوث العملية التعليمية.

ثم نأتي فيما بعد لنعرض معنى اللغة العربية وكذا ذكر نبذة عامة حول الأصول التاريخية لها. وفي الأخير نختم مدخلنا ببعض أهم خصائص اللغة العربية .

مدخل

توطئة

1 ـ مفهوم التعليمية (لغة ـاصطلاحا)

2 ـ أركان العملية التعليمية

3 ـ مفهوم اللغة العربية

4 ـ الأصول التاريخية للغة العربية

5 ـ خصائص اللغة العربية

مدخل :

مفهوم التعليمية:

بما أنّ موضوع بحثنا يتمحور حول تعليمية اللّغة العربية في ضوء اللسانيات الحاسوبية فلا بد من التطرق إلى مفهوم التعليمية.

التعليمية لغة :

إنّ كلمة التعليمية في اللّغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم المشتقة من علم .أيّ وضع علامة على الشيء لتدل عليه وتنوبه ونعني عن إحضارهإلىمرآة العين.

أمّا في اللّغة الفرنسية فإنّ كلمة ديداكتيك مشتقة من الأصل اليوناني didactique و تعني فلنتعلم أيّ يعلم بعضنا أو أتعلم منك وأعلمك وكلمة didasko وتعني أتعلم وكلمة ديداسكن وتعني التعليم. [1]

التعليمية اصطلاحا:

هي عملية تواصل بين المعلم والمتعلم الذي هو عبارة عن خطابات التعليمية وتساؤلات أو تأويلات ومن بين أهم التعاريف التي وضعت لها نجد التعريف التالي **:"هي الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته وأشكال تنظيم مواقف التعليم التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى الوجداني أو عل المستوى الحسي والحركي". [2]**

وبطبيعة الحال لا تنجح العملية التعليمية إلاّ بوجود أطرافها.فما هي أطرافأوأركان هذه العملية؟

---

[1] موقع الانترنت (ص 1) http :www.aafaqonline.com.

[2] هشام صويلح توظيف النظريات اللسانية في تدريس اللغة العربية، مجلة الممارسات اللغوية،دط ،مخبر الممارسات اللغوية،العدد 14،الجزائر، 2011، ص 48.

أركان العملية التعليمية:

إذّا كانت التعليمية هي ذلك التفاعل الذي يحدث بين أطرافها من أجل ضمان السير الحسن لهذه العملية وتحقيق الأهداف المسيطرة لها وهذاما يستوضح لنا فيما يلي:

أ/المعلم: ويعتبر عنصرا فعالا في العملية التعليمية ويجب أنّ تتوفر فيه مجموعة من الشروط هي:

ـ أولها الكفاءة العلمية: والتي يتحصل عليها من المجالات والكتب والانترنت وغيرها.

ـ الكفاءة البيداغوجية : أنّ يكون متمكنا كثيرا من طرائق التدريس ومناهجه إحداثياته.

ـ التحسين المستمر: هو قدرة المعلم على تحسين رصيده المعرفي، وذلك بالمطالعة على اختلاف أنواعها وحضورها الندوات العلمية والأدبية. وكذلك التحسين المؤسساتي من أجل الرفع من مستوى المعلم التي تعتبر من مهام المؤسسات سواء بالمتابعة عن طريق المفتشين أو بتكوين المعلمين عن طريق الندوات والملتقيات المغلقة.

ـ القدرة على التواصل: أيّ مدى قدرة المعلم على إيصال المعلومة إلى المتعلم وأنّ يعمل جاهدا على تجديد المعلومات لأنّ المعارف في تطور مستمر على الدوام.

ـ الهمّة العالية : أيّ على المعلمأنّ يتجنب كل الأمور التي من شأنها أنّ تحط من قيمته كمعلم و تسيء إليه أمام المتعلمين[1]

[1] .ينظر، محاضرات الأستاذ زروقي، مقياس التعليمات، السنة الثالثة، تخصص علوم اللسان 2013.

ب/المتعلم: وهو الهدف والمحور التي تدور حوله العملية التعليمية وهو ركن أساسي وهو الآخر تشترط فيه ثلة من الشروط وهي كالتالي:

1- قابلية التعلم: ويقتضي توفر الإرادة في التعلم فالتعلم الذي لا يريد المعرفة سيفشل لا محل.

2- الانتباه: وهو التركيز المطلق مع المعلومة ويقدر خبراء التعليم أنّ شرود ذهن المتعلم أثناء العملية التعليمية واهتمامه برفع القلم مثلا يفقده 30 ٪ من التركيز.

3- الاستيعاب: وهو لا يتوفر إلاّ بتوفر عنصر الانتباه وهو ضرورة استيعاب الأفكار والمعلومات داخل الدرس وذلك بالتركيز.

4- الفاعلية والمشاركة: وتقتضي أنّ لا يكون المتعلم مجرد وعاء يصب فيه الأفكار والمعلومات بل يكون مشاركا وفاعلا على الأقل في صياغة الأمثلة.

5- تنمية المهارات: وذلك بتقوية مهارات التلميذ على الأداء والمهارات والفهم والتحليل في مجموعة من الطرائق.[1]

[1] ـ ينظر، محاضرات الأستاذ زروقي، مقياس التعليميات ،السنة الثالثة تخصص علوم اللسان 2013.

ج /المحتوى التعليمي: هو المادة العلمية المقصودة من العملية التعليمية ويشترط فيه مجموعة من الشروط:

1- حل المشكلات المتعلقة بالمتعلم الشخصية الاجتماعية و الاقتصادية.

2- أنّ يكون هادفا: أنّ يكون المحتوى هادفا و ذلك يجب أنّ يكون موضوعا من قبل جهات رسمية حيث يعقد اجتماع في بداية السنة الدراسية لتحدد فيه كلّ الأهداف و المرامي التي يرجى تحقيقها في نهاية السنة الدراسية.

3- أنّ يكون جديدا ومبنيا على أسس علمية سليمة:

المستوى التعليمي لمادة معينة لفترة تتجاوز 5 سنوات وعليه يجب تحديد البرامج فمثلا : تدريس مقياس اللسانيات العامة للسنة الأولى جامعي ومقياس مدارس لسانية للسنة الثانية فلا يجب أنّ يكون بنفس المحتوى التعليمي.[1]

[1]- ينظر، محاضرات الأستاذ زروقي ، مقياس التعليميات ، السنة الثالثة ، تخصص علوم اللسان2013

مفهوم اللغة العربية:

اللّغة العربية هي أكثر اللغات انتشارا وتحدثا حيث يتكلمها قرابة 422 مليون نسمة وهي تنحدر من مجموعات اللغات السامية ويقول بهذا الصّدد بعض علماء اللّغة والأقوام القديمة **: " أنّ الساميين ما هم إلاّ العرب الأقدمون الذين أقاموا في بعض أنحاء الجزيرة العربية، ومن اللّغة التي كانوا يتكلمون بها. تفرعت لغات متقاربة،الفينيقية،الأشورية والآرامية وابنتها السريانية والعبرانية والعربية المصرية، كانت هذه اللّغات بمثابة لهجات في تلك اللّغة الأم القديمة السامية أو العربية الأولى، و تبين الدراسات المقارنة والمتصلة بهذه اللّغات أنّ اللّغة العربية هي أرقاها جميعا وأغناها مفردات وصيغا، ووسعها اشتقاقا وأفضلها تعبيرا، ولئن اقتبست هذه اللّغات السامية عن بعضها كثيرا من الألفاظ بحكم المنشأ المشترك، وبفعل الحوار والتواصل، فإنّه لا يمكن البتة ردّ إحداهما إلى الأخرى".**[1]

وممّا سبق نستنتج أنّ انتماء اللّغة العربية إلى العرق السّامي جعلها لغة راقية وغنية على عكس اللغات الأخرى وعلى الرّغم من تفرع مختلف اللغات من أخواتها من الأصل نفسه إلاّ أنّها تكتسب ميزة خاصة.

[1]- أحمد العايد و آخرون، معجم العربي الأساسي، د ط، ص 12.

الأصول التاريخية للغة العربية :

لقد تعددت واختلفت الرؤى حول تحديد الأصل التاريخي للّغة العربية ولكن اتفق البعض حول هذا الأمر وهذا ما يظهر لنا جليا فيما يلي:

" اعتبرت اللّغة العربية لغة سامية من الفرع الجنوبي للّغات السامية وعند نشأتها كانت هي وأخواتها من اللّغات السامية مجرد لغات ولهجات متقاربة ثم انفصلت كلّ لغة عن سائر أفراد أسرتها وتسربت إليها ألفاظ جديدة من أصحاب اللّغات الأجنبية وإضافة إلى هذا فاللّغة العربية تنحدر من اللّغات السامية .somitohamitic والتي شملت إلى جانب اللّغات السامية لغات أخرى كالمصرية القديمة والبربرية والكوشية، وخلال القرن العشرين أطلقت تسمية أخرى على هذه العائلة الكبرى وهي الفصيلة الافرو أسيوية AfRO ASIAN."[1]

ولكن هناك من الباحثين من يرى في نشأة اللّغة العربية أنّها مرت بثلاث مراحل وهي:

ـ المرحلة الأولى: يطلق عليها Pré Arabique، كانت هي متضمنة في فصيلة اللّغات السامية ولم تصبح بعد لغة مستقلة ذات خصائص يميزها عن اللّغات الأخرى.

ـ المرحلة الثانية: تسمى Porto Arabique، أصبحت في هذه المرحلة لغة مستقلة كلّ الاستقلال ولها ما يميزها وطابعها الخاص بها.

[1] ـ شرف الدين الراجحي، سامي عياد حنا ، مبادئ علم اللسانيات الحديث ، دط ، دار المعرفة الجامعة طبع نشر و توزيع ص 71.

ـ المرحلة الثالثة: وهي مرحلة ما قبل ظهور الإسلام حيث تحولت فيها اللّغة العربية إلى لغة أدبية ناضجة في إعرابها وثروتها اللّغوية وقواعدها.[1]

وبعد هذه النبذة المختصرة من تاريخ اللّغة العربية يتضح لنا جليا أنّ لغتنا عاشت في صراع وتطور وامتصاص وتفاعل وكان لها ذلك كله قوة، وخرجت من كلّ جولة من الجولات بغذاء جديد، وانبعثت في أوصالها فزادتها نماء وسعة أفق ودفعتها للنهوض حضاريا عبر التطور الدائم الذي تعيشه الإنسانية في وقتنا الحاضر من عصر السرعة وهذا ما دفع بأبناء هذه اللّغة للعمل جاهدين لمواكبة التطورات الحاصلة حتى ترتقي إلى اللّغات التي سبقتها في هذا المجال.

[1] شرف الدين الراجحي، سامي عياد حنا، مبادئ علم اللسانيات الحديث، د ط، دار المعرفة الجامعة طبع نشر و توزيع، ص 72 .

خصائص اللغة العربية:

للعربية خصائص كثيرة يضيق المجال عن حصرها ولكننا سوف نحاول قدر الإمكان أنّ نلمّ ببعض هذه الخصائص التي جعلتها تجلب أنظار الكثير من المهتمين بها سواء تعلق الأمر بأبناء أمتها أو غيرها.

1/ هي لغة خاتم الأنبياء والمرسلين: أرسله الله للبشرية جمعاء، ينبغي أنّ ندرك أبعاد هذه المسألة لقوله تعالى:(إنّه لتنزيل ربّ العالمين نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين) (الشعراء 193 / 195).

وانطلاقا من هذه الآية نستخلص منزلة اللّغة العربية الرّفيعة لكونها لغة القرآن الكريم الذي أنزل إلى البشرية جمعاء.

2 / اللغة العربية: لغة الخلود حيث لا يمكن أنّ تفنى إلاّ بفناء الكتاب ولقد تكفل الله بحفظها ضمنيا في قوله تعالى: (إنّا نحن نزّلنا الذكر، وإنّا له لحافظون). (الحجر / 9).

3 / الإيجاز في اللّغة المكتوبة : تمتاز اللّغة العربية بالإيجاز في القرآن الكريم فمثلا سورة (الفاتحة) المؤلفة في القرآن من 31 كلمة استغرقت ترجمتها إلى الانجليزية 70 كلمة.

4/ من جانب المفردات تتميز اللّغة العربية بغزارة مفرداتها: " فيعدّ معجم اللّغة العربية أغنى معاجم اللّغة في المفردات إذّ تضم المعاجم العربية الكثيرة أكثر من مليون مفردة وحصر تلك المفردات لا يكون بحصر مواد المعجم لأنّ اللّغة العربية لغة اشتقاق."

[1]- أحمد العايد وآخرون ، معجم العربي الأساسي ، دط ، ص 04

5/ للعربية صلة وثيقة بالطبيعة: فالأجسام في الطبيعة على كثرتها ترجع إلى عناصر بسيطة محدودة العدد وتتشابه وتختلف بحسب تشابه تركيب مادتها واختلافها، وكذلك اللّغة العربية إلى عناصر بسيطة محدودة العدد وتتشابه وتختلف.

بحسب تشابه تركيب مادتها واختلافها، وكذلك اللّغة العربية ترجع كلماتها التي لا تكاد تحصى إلى عناصر محددة ثابتة هي الحروف.

" فالعلماء قالوا أنّ مفردات العربية هي ثنائية التكوين أيّ **أنّ الأصل في كلمة من حرفين، ثم تعدد الألفاظ بزيادة حرف أو أكثر إلى الأصل الثنائي، ثم يطرأ على هذه الألفاظ قلب وإبدال وإعلال حتى تصل إلى البنيان الحالي، وهذه الأصول تحاكي في الغالب كما هو الحال في بعض اللّغات أصوات الطبيعة بما فيها الحيوان والإنسان البدائي... و من هنا كانت كلمات مثل : خرير الماء، هبوب الريح وهدير العاصفة، ومواء هر، صهيل الجواد ونباح الكلب. "**

وانطلاقا مما ورد في القول نفهم أنّ مفردات اللّغة العربية نابعة من الطبيعة طريق محاكاة لأصوات الطبيعة.

6/ تشابه نظام العربية مع نظام المجتمع العربي: فكلما ارتبط المجتمع العربي وقبائله بصلات القربى والنسب والتضامن والتعاون، ترتبط ألفاظها بنسق خاص في حروفها وأصواتها، ومادتها وتركيبها، وعلى هذه الشاكلة كانت لغة العرب **: " فالألفاظ تتولدوبينها أصرة القربى تصل بعضها البعض، فالأصل هو المصدر "علم " ومنه الماضي المجرد "علم"، ومنه المضارع" يعمل"، المشتقات الثمانية: اسم الفاعل، اسم المفعول... تتفق كلّها في حروفها الأصليةومعناها الأساسي."[1]**

[1]- احمد العايد و آخرون، معجم العربي الأساسي، دط ، ص12 .

ومن خلال القول السابق نستخلص أنّ نظام اللّغة العربية ينبع من عمق طبيعة المجتمع العربي الذي كان على شكل قبائل وعشائر فكل قبيلة وعشيرة إلاّ ولها نظامها وتركيبها الخاص.

الفصل الأوّل

المبحث الأوّل:

1 ـ تعريف اللّسانيات العامة ونشأتها

2 ـ مدارس اللّسانيات العامة وأهم روادها

3 ـ خصائص اللّسانيات عند الغربين قبل القرن التاسع عشر

- مفهوم اللسانيات العامة:

وكما هو معروف فاللسانيات هي الدراسة العلمية والموضوعية للسان البشري من خلال الالسنة الخاصة بكلّ قوم وهذا ما يظهر لنا في هذا القول : **" تعرف اللسانيات linguistiques (ويسمى أيضا الألسنية، وعلم اللغة) بأنّها الدراسة العلمية للّغة تمييزا لها عن الجهود الفردية، والخواطر، والملاحظات التي كان يقوم بها المهتمون باللّغة عبر العصور. و من الشائع في تاريخ البحث اللّغوي أنّ الهنود والاغريق كانت لهم اهتمامات باللّغة منذ أكثر من ألفين وخمسمائة سنة. وكثيرا ما يشير مؤرخو البحث اللّغوي الغربيون إلى جهود الهنود، والاغريق، ولكنهم يغفلون جهود العرب، والمسلمون في هذا المجال ."** [1]

- نشأتها:

ويرى بعض المؤرخين أنّ نشأة اللسانيات بدأت في القرن الثامن عشر مع وليام جونز William Jones الذي لاحظ شبها قويا بين اللّغة الانجليزية من جهة واللّغات الآسيوية والأوروبية أخرى، بما في ذلك السنسكريتية Sanskrit، وهو ما دعاه إلى استنتاج وجود صلة تاريخية، وأصل مشترك بينهما، وأدّى ذلك إلى الاهتمام بالمنهج التاثيلي*.Etymological الذي يتوسل به في معرفة الصلة بين اللغات، وتطوراتها التاريخية.

[1] ـ محمد محمد يونس علي ، مدخل الى اللسانيات، ط1 ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، 2004 ص09.

المنهج التأثيلي:Etymological عبارة عن دراسة أصول الكلمات التي تنبثق من لغة الأم التي تعتبر المصدر الأصلي لها وهي تتفرع من المستويات التحليلية الثلاثة(نحوي صرفي، دلالي) www.google.com

وفي بداية القرن العشرين أخذ البحث اللّغوي طابعا علميا على يد اللّغوي السوسري فرديناند سوسير (1857 - 1913) Ferdinand de Saussure الذي لقب بأبي اللسانيات الحديثة وعلى الرغم من أنّ اهتمامه طيلة حياته العلمية كان منصبا على اللسانيات التاريخية فقد كان للفصل الذي خصصه للدراسات التزامنية في آخر حياته أثر جذري في اللسانيات الحديثة، وقد حال الموت دون نشر هذا العمل، فقام اثنان من تلاميذه وهما تشارلز بالي Charles Bally وألبرت شيشهيه Albert Sechehayne بجمع المحاضرات التي كان يلقيها على طلابه بالاستعانة بما دونه هؤلاء الطلاب، وما تركه دوسوسور من مذكرات، ونشراها في كتاب بعنوان (محاضرات في اللسانيات العامة Cour de linguistique General)، وقد عدّ هذا الكتاب ثورة في الدراسات اللغوية. "[1]

ومن اللّغويين الذين واكبوا توجه دوسوسور وساروا على منهجه نجد : فرانز بواز Franz Boas و هو من أحد الأعضاء الذين اهتموا بإرساء دعائم المنهج الوصفي في اللّغة ويظهر هذا جليا في مقدمة كتابه (دليل اللغات الهندية Hand Book Of Amerikan Endéans Languieges) وبفضله ظهر كثير من اللسانيين الأمريكيين الذين اهتموا بدراسة لغات السكان الأصلين للقارة الامريكية التي كانت على هاوية الزوال من بين هؤلاء اللسانيين نذكر ليونارد بلومفيد Leonard Bloomfield الذي برز في ميدان صيغ الدراسات اللّغوية بطابع العلمية وكونه أول من دعا إلى اتخاذ المنهج الموضوعي في دراسة الظواهر اللغوية استبعد في نفس الوقت العديد من المناهج التي تعتمد الوسائل الذاتية في دراسة اللّغة كالاستبطان Introspection مثلا. في حين قال أنّه يجب التوسع أثناء جمع المادة اللّغوية وإخضاعها إلى تحليل علمي منظم خلال عملية الدراسة.

[1] ـ ينظر محمد محمد يونس علي ، مدخل إلى اللسانيات ، ط1 ، دار الكتاب الجديد المتحدة ،2004 ، ص10.

والخطوة الثانية الهامة في تطور اللسانيات على المستوى المعرفي و المنهجي قام بها النحو التوليدي، فعلى مستوى الموضوع، أصبح مجال الدراسة اللسانية هو اللّغة الداخلية أيّ المعرفة اللّغوية الممثل لها في ذهن المتكلم والمجودة ماديا في دماغه. وعلى المستوى المنهجي أدمجت اللسانيات في مجال العلوم الطبيعية وطور النحو التوليدي مقاربة نظرية عقلانية للّغة تتجاوز حدود الوصف والتصنيف إلى التفسير وإلى ما وراء التفسير.[1]

[1] ـ نعوم تشو مسكي ، ترجمة وتقديم محمد الرحالي، اللسانيات التوليدية من التفسير إلى ما وراء التفسير، دار الكتاب الحديد ، ط1، 2013 ، ص 09 .

الاستبطانIntrospection:يقصد به أنّ ينظر الانسان إلى ما يحدث بداخله من أفكار ومشاعر وانفعالات لأنّه هو الوحيد الذي يستطيع أنّ يحدثنا عنها بصدق أو دونه. وجوهر هذا المنهج إذّا يقوم على الملاحظة الذاتية. ينظر:http://www.arab-encym.co/

المدارس اللسانية:

بعد التطرق إلى خصائص اللسانيات عند الغربيين قبل القرن التاسع عشر، نأتي الآن لنسلط الضوء على أهم المدارس اللسانية والتي سنوجزها فيما يلي :

1- المدرسة البنيوية :

" البنيوية Structuralisme هي نسبة إلى كلمة بنية التي هي ترجمة لكلمة Structure المأخوذة من الكلمة اللاتينية Struere التي تعني بناء ."[1]

وتعدّ الأبحاث التي قدمها ديسوسير ما بين (1906- 1911) في كتابه Cour de linguistique générale من أهم الدراسات البنيوية، إذّ يعتبر أول من دعا إلى دراسة اللّغة دراسة وصفية تبحث في نظامها وقوانينها دون الالتفات إلى الجوانب التاريخية التطورية الزمنية.

فاللّغة حسب سوسير ليست مجرد آلة مادية صوتية، بل هي عبارة عن نظام Structure تشترك فيها جماعات لغوية ذات انتماء إلى بيئة اجتماعية واحدة والتي تجمعها نفس الأفكار والتجارب. وهذا ما يحقق استمرارية اللّغة و حركيتها.[2]

- ومن أهم الأسس التي نادت بها هذه المدرسة والتي اعتبرت مرتكزات الدرس اللساني الحديث سنقوم بتلخيصها في النقاط التالية:

- دراسة اللغة في ذاتها ولذاتها : - التواصل (الاجتماعي)

- التواجد (محتوى تاريخي وثقافي)

- النظام (إشارات متعددة)

---

[1] محمد محمد يونس علي ، مدخل الى اللسانيات ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، ط1 ، 2004 ، ص05

[2] - ينظر شفيقة القلوي، المدارس اللسانية المعاصرة ، ابحاث الترجمة للنشر و التوزيع ، ط1 ، 2004 ص09.

ـ دراسات الثنائيات.

ـ الدراسة المتعاقبة والدراسة التزامنية.

ـ الدراسة الوصفية للغة هي أساس المشروع اللساني العلمي.

ـ المحور الاستبدالي (العمودي)، والمحور الركني (الأفقي) في دراسة اللغة، حيث تظهر التراكيب موزعة بشكل يعكس طبيعة العلاقات وتجاوريه العناصر.

ـ العلامة اللغوية Linguistique Signe: اللغة عند سوسير علامة مخزونة داخل الثأرة الذهنية وهدف اللسانيات دراسة هذه العلامة، وتحليل مكوناتها، بما جاورها من العلاقات، فردية أو مركبة و يميز سوسير عند دراسة العلامة اللّغوية بين المدرك الذهني، والصورة السمعية. [1]

2 ـ المدرسة الوظيفية:

وأفضل من يمثل هذا الاتجاه حلقة براغ التي أسسها اللساني التشيكي فاليم ماتيسيوس V.Mathesius (1882 - 1945)، حيث درس في جامعة كارولين في براغ، ثم أصبح أستاذا فيها، وفي العام الذي ألقى فيه سوسير محاضرات في اللسانيات التزامنية 1911، وهو ذات العام الذي نشر فيه بواس كتابه " الدليل Hand book " ونشر فيه ماتيسيوس دعوته الأولى إلى منهج جديد غير تاريخي في دراسة اللّغة، وفي ذلك الوقت اجتمعت حول ماتيسيوس ثُلة من العلماء ممن كانوا يؤمنون بأفكاره، حيث بدأ هؤلاء بعقد اجتماعات دورية منذ عام 1926، وأطلقت عليهم تسمية مدرسة براغ التي تنظر إلى اللّغة من خلال الوظيفة وبتحليل اللّغة بهدف إبراز الوظائف التي كانت مكوناتها البنيوية المختلفة تؤديها في استعمال اللّغة بأجمعها، وقد شبه علماء براغ اللّغة بالمحرك. ينظرون إلى اللّغة كما ينظر المرء إلى محرك محاولا أنّ يفهم الوظائف التي تؤديها أجزاؤه المختلفة. وكيف تحدد

[1] ينظر جعفري سامسون، مدارس اللسانيات التسابق والتطور (ترجمة محمد زياد كبة) ، مطابع جامعة الملك سعود، دط، 1997، ص105 - 106.

طبيعة جزء معين بطبيعة الأجزاء الأخرى، وطالما كان الأمر يتعلق بوصف بنية اللّغة فإن ممارسة

مدرسة براغ لم تكن مختلفة تماما عن المدارس التي عاصرتها ولكن حاولوا تجاوز الوصف إلى التفسير وهذا إنّ دلّ على شيء إنّما يدل على أنّهم لم يكتفوا بالحديث عن ماهية اللّغة بل تحدثوا عن السبب الكائن وراء هذه اللّغات أشكالها التي نجدها عليها.

وما نعترض إليه ماتيسيوس في التفسير الوظيفي ما يتعلق في استعماله للعبارتين اللتين تترجمان إلى مسند إليه ومسند إضافة إلى الفكرة التي أطلقها بعض العلماء المحدثين وهي المنظور الوظيفي للجملة وفي اعتقاد ماتيسيوس أنّ الحاجة للاستمرارية تدعو إلى تقسيم الجملة إلى قسمين: القسم الأول هو المسند إليه وهو القسم الذي يشير إلى شيء نعرفه مسبقا لدى السامع، والقسم الثاني يدعى المسند وهو ما ينص على حقيقة جديدة، والمسند إليه يسبق دائما المسند مالم يهدف المتكلم إلى إعطاء مؤشرات خاصة وغالبا ما يقابل تقسيم الجملة إلى مسند إليه ومسند التمييز النحوي بين المبتدأ والخبر وبين الفاعل والفعل المتعدي والمفعول به. وكما كانت قضية توحيد الاستعمال اللغوي[1]، وبالإضافة إلى حلقة براغ التي تأسست 1926 نجد عدة فروع أخرى خدمت اللسانيات الوظيفية ونذكر منها :

- وظيفة أندري مارتيني (1908-1999) Le fonctionnalisme de Monti net

- وظيفة لندن Le fonctionnalisme مع جون فيرث J.firth وهاليداي أو ما يعرف بالنسقية Systémique .

- المنظور الوظيفي للجملة Fonctionnel perspective of sentence أو الوظيفة الجديدة وتتضمن الأعمال التي قامت بها مجموعة من تلامذة ماتيسيوس[2].

[1] ينظر جعفري سامسون ، مدارس اللسانيات ، التسابق والتطور ، (ترجمة محمد زياد كبة) ، مطابع جامعة الملك سعود ، د ط 1997 ، ص 105 - 106

[2] ينظر محمد غلفان ، اللسانيات البنيوية منهجيات و اتجاهات ، دار الكتاب الجديدة المتحدة ، ط1 ،2013، ص46.

3 ـ المدرسة التوليدية التحويلية :

يقصد بالمدرسة التوليدية Gemeratism، مجموعة من النظريات اللسانية التي وضعها وطورها اللساني الأمريكي المشهور ناعوم تشومسكيNoam Chomsky المولود 1928 ، وأتباعه منذ أواخر الخمسينيات[1].

إنّ موضوع الدراسة اللسانية في النحو التوليدي هو القدرة الذهنية، أيّ الكفاية اللّغوية التي تمكن الانسان من إنتاج وتفسير مالا يتناهى من الأداءات اللغوية، وبناء على ذلك فإنّ النحو التوليدي نحو ذهني عقلاني في اختياره للموضوع.

أمّا بالنسبة لأهداف هذه المدرسة فتمثل في الوصف والتفسير. ونعني بالوصف وصف الكفاية اللغوية العميقة والتفسير، تفسير الخصائص الاشكالية للجمل. و تعتمد المدرسة التوليدية التحويلية في مناهجها على استخدام ما يعرف بالقواعد التوليدية، والمعيار الأساسي بالبنية للنحو التوليدي هو معيار الدّقة الوصفية، فالنحو التوليدي لابد أنّ يكون وصفا أو تمثيلا حقيقيا لمحتوى الكفاءة اللّغوية العميقة، وتنظيمها وهي قواعد محدودة[2].

والمدرسة التحويلية التوليدية مرت بعدة مراحل، نجملها فيما يلي :

" النحو التوليدي لتشومسكي في نماذجه المتعددة وهي بالتسلسل التاريخي:

ـ النموذج ما قبل المعيار 1957 .

ـ النظرية المعيار 1965 Théorie Standard.

ـ النظرية المعيار الموسعة 1972 Théorie Standard Etendue.

ـ نظرية الربط والعمل 1981 Théorie du liage et gouvernement.

[1] ينظر محمد محمد يونس علي ، مدخل الى اللسانيات ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، ط1 ، 2004 ، ص82.

[2] ينظر وليد احمد العناتي ، انفتاح النسق اللساني دراسة في التداخل الاختصاصي ، مجلة الممارسات اللسانية ، العدد التجريبي (0) 2010.

ـ نظرية المبادئ والوسائط Théorie des principes et des paramètre.1986

ـ البرنامج الأدنوي Programme minimaliste 1995 .

ـ الدلالة التوليدية Sémiotique générative وهي الأعمال اللسانية التي أنجزت في اطار النحو التوليدي ما بين 1967 - 1972 .

ـ النحو العلاقي Grammaire relationnelle عند برلموتر Perlmutter David .

ـ النحو المركبي المعمم Generalised Structures Grammaire .

ـ النحو المعجمي الوظيفي Lexical Functionnal Grammaire صاغته برينان Brenan وكابلان Kaplan ."[1]

4 ـ المدرسة التاريخية:

تعدّ المدرسة التاريخية من أهم المدارس التاريخية وتعتبر اللّغة السنسكريتية من أهم العوامل التي ساهمت في اللسانيات التاريخية فقد ترتب عنها نشأة فقه اللّغة المقارن Comparative Philology، ويعتبر وليام جونز William Jones (1746 - 1794) المؤسس الفعلي لهذا الميدان المعرفي، تأثرت اللسانيات التاريخية بنظرية النشوء والارتقاء التي طورها تشارلز داروين Charles Darwin في علم الأحياء التي صاغها في كتابه أصل الأنواع Origine of species. وكان هناك خلط منهجي في البحث اللّغوي بين اللّغة؛ دراسة تاريخية ودراستها دراسة آنية.

إنّ منهج اللسانيات التاريخية يعتمد على تتبع السببية التاريخية التي تؤول إلى تفسير الظاهرة اللّغوية بناءا على أسباب تاريخية وأنّ التأثير Etymology والذي يعنى بدراسة أصل الكلمات، وتطورها كان وسيلتها المفضلة.

[1] مصطفى غلفان ، اللسانيات البنيوية منهجياتواتجاهات ، دار الكتاب الجديد المتحدة ،ط1 ،2013 ، ص47 - 48 .

ومن هنا يتضح لنا أنّ الظاهرة اللّغوية تدرس عبر مراحل زمنية مختلفة مع تبيان أسباب التغيرات التي تطرأ عليها عبر هذه المراحل وذلك إمّا داخل لغة معينة عن طريق الأفراد أو عن العوامل الخارجية التي تتحكم في تلك اللّغة ونأخذ على سبيل المثال الاحتكاك باللّغات الأخرى. [1]

وبناء على ما سبق، نقول أنّه ليس من الممكن الحديث عن لسانيات بنيوية لوحدها أو لسانيات توليدية لوحدها أو لسانيات وظيفية لوحدها وإنّما هناك العديد من اللسانيات سواء تعلق الأمر بالبنيويات أو التوليديات أو الوظيفيات، وليس في وسعنا أنّ نقوم بتقديم كلّ التفاصيل المتعلقة بتفرع اللسانيات بكلّ أنواعها وعلى تشعبها في مختلف المدارس والاتجاهات، بل سنكتفي بتقديم الخطوط العامة للمبادئ المشتركة التي تؤطر المنهجيات المتبعة في أبرز الاتجاهات اللسانية العديدة لأنّ إذّا فتحنا المجال أمام كلّ الفروع فلا نستطيع الخروج منها ونترك التوسع لذوي الاختصاص.

ـ خصائص اللسانيات عند الغربين قبل القرن التاسع عشر :

1ـ تتصف بالاستقلالية وهذه الصفة تؤكد علميتها في حين أنّ النحو التقليدي Grammaire كان يتصف بالفلسفة.

2 ـ تهتم اللسانيات باللّغة المنطوقة قبل اللّغة المكتوبة خلافا لعلوم اللّغة التقليدي.

3 ـ تعنى باللهجات ولا تقوم بتفضيل الفصحى وإعطاء الأولوية لها على غرار ما كان سائدا في علوم اللّغة التقليدية أين تكون الأسبقية للفصحى.

4 ـ تهدف اللسانيات إلى انشاء نظرية لسانية تتصف بالشمولية إذّ لا يمكن على أساسها دراسة مختلف اللغات ووصفها.

5 ـ لا تبدي اللسانيات أيّ اهتمام إلى الفروق بين اللّغات البدائية و اللّغات المتحضرة، لأنّها جميعا جديرة بالدراسة و البحث دوما تميز وانحياز.

[1] ينظر محمد محمد يونس علي ، مدخل الى اللسانيات ، دار الكتاب المتحدة ، ط1 ،2004،ص59 - 62.

المبحث الثّاني

1 ـ تعريف اللّسانيات الحاسوبية

2 ـ نشأة اللّسانيات الحاسوبية

3 ـ منهج اللّسانيات الحاسوبية

6 ـ تقوم اللسانيات بدراسة اللّغة ككل متكامل وذلك ضمن تسلسل مندرج من المستوى الصوتي إلى المستوى الدلالي مرورا بالمستويين الصرفي والنحوي.

1ـ تعريف اللسانيات الحاسوبية:

تعتبر اللسانيات الحاسوبية Linguistique Computationnelle من العلوم الحديثة التي اكتسحت الميدان في الآونة الأخيرة، وهذا ما هو إلاّ نتيجة للتطور التكنولوجي الذي لقي الرواج الكبير وخاصة إذّا ما تعلق الأمر بالجانب اللّغوي وبهذا فاللسانيات الحاسوبية هي ذلك العلم الذي يهتم باللّغة آليا حيث يتخذ آلة الحاسوب كوسيلة لتحويل النصوص و المعلومات اللّغوية إلى لغة الحاسوب الرقمية بهدف تحليلها وترجمتها إلى مختلف اللغات. ولا يقتصر الأمر على قضية التحليل والترجمة وإنّما يتعدى ذلك إلى الاهتمام بمعالجة وتحليل الخطابات والنصوص الكترونيا بالاعتماد على تقنيات عالية الجودة تجمع بين علوم الرياضيات وهندسة المعلومات وعلم الذكاء الاصطناعي، ولهذا الأمر أصبحت الأدوات اللسانية لجميع اللّغات الطبيعية أساسا في بناء الأنظمة الحاسوبية والمكون الأهم لكل التطبيقات المستقبلية في مجال أنظمة المعلومات، فكلما زاد احتكاك الانسان بالحاسوب زادت الحاجة إلى تحويل بنى اللّغة الطبيعية سواء تعلق الأمر بالبنى الصرفية والنحوية أو الدلالية وغيرها، ويقوم بتحويلها إلى منظومات رقمية في غاية التعقيد ولكن يسهل التعامل معها آليا. [1]

وهذا نفسه ما أشار إليه عبد الرحمان الحاج صالح في قوله : **" اللسانيات الحاسوبية (الرتابية) علم واسع كونه يحتوي على تطبيقات كثيرة ومختلفة مثل: الترجمة الآلية والإصلاح الآلي للأخطاء المطبعية وتعليم اللّغات باستعمال الحاسوب وكذا المعالجة الآلية لجميع المستويات التحليلية (الصوتي، الصرفي، النحوي، الدلالي، المعجمي) والعمل الوثائقي الآلي ...فإذن هذا العلم هو علم شامل فائدته للّغة العربية عظيمة جدا."** [2]

[1] ينظر دي سوسير محاضرات في الألسنية العامة ص 17

[2] عبد الرحمان الحاج صالح ، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية ، الجزء الأول، د ط، طبع بالمؤسسة الوطنية للفنون المطبعية وحدة الرعاية،الجزائر، 2007 ، ص230 - 231.

2 ـ نشأة اللسانيات الحاسوبية:

كون اللسانيات الحاسوبية جاءت نتيجة لجهود متفرقة من قبل المهتمين والمختصين البارزين في هذا الميدان وهذا ما جعل من الصعوبة تحديد تاريخ محدد لنشأتها، ولكن مرت بمراحل زمنية مختلفة ودول عديدة وكل هذا سنحاول التطرق إليه من خلال مراحل نشأتها عند الغرب وعند العرب.

أ ـ عند الغرب:

وبدايتها كانت في أمريكا على يد أستاذ علم الدلالة ومنظم النمذجة اللسانية الدكتور **مايكل زارتشناك (M.Zarechnak)** بحيث يرى أنّ البذور الأولى للسانيات الحاسوبية بدأت في قسم اللسانيات بجامعة جورج تاون 1954م وكان ذلك في حقل الترجمة الآلية من اللغات الأخرى إلى الانجليزية، وهذا إنّ دلّ على شيء إنّما يدل على أنّ بداية الخمسينيات من القرن الماضي تعتبر ولادة المعالجة الآلية.

أمّا في أوربا فقد كانت أقدم محاولة لدراسة اللّغة بواسطة الحاسوب تمت سنة 1961 في جامعة قوتبرغ (Goteborg) السويدية إلاّ أنّها تبقى محاولة ذات بعد محلي لم تلق الرواج والانتشار في المحيط الأوربي .ولكن البداية الفعلية كانت سنة 1962 بمدينة قلارات الايطالية حيث وضعت الأسس الأولى لاستخدام الحاسوب في Roberto Busa نسبة إلى روبرتو بوازا الذي يشرف عليه.

وشهد بعد ذلك تزايد افتتاح مراكز الحاسوبية للّغة في كل من أوربا والاتحاد السوفياتي ونذكر منها:[1]

ـ المركز الحسابي للدراسة بإيطاليا.

ـ مركز الأدب واللّغة في جامعة كومبرج سنة 1964.

[1] ينظر عبد الرحمان حسن العارف، توظيف اللسانيات في خدمة الدراسات اللّغوية " جهود ونتائج " www.ta5atub.com

ـ المركز المعجمي لمجمع دالاكروسكا Dellacruxa 1964.

ـ معهد الألسنية التابع لمجمع العلوم بكيف في أوكرانيا سنة 1964.

ب ـ عند العرب:

أمّا بداية اللسانيات الحاسوبية عند العرب فقد كانت العلوم الشرعية من أسبق العلوم الانسانية استخداما لتقنية الحاسبات الالكترونية ونظم المعلومات حيث كانت البدايات الأولى بالعمل بها في السبعينيات من القرن الماضي وحسب الدكتور ابراهيم أنيس (1906 ـ 1978) فإن قصة الاتصال العلمي بين الحاسوب والبحث اللّغوي العربي عندما ناقشه الطبيب محمد كامل حسين (1901 إلى 1977) حول إمكانية الاستفادة من الحاسوب وكما كان للزيارة التي قام بها الدكتور أنيس إلى جامعة الكويت عام 1971م بهدف العمل بها كأستاذ الفضل الكبير في اللسانيات الحاسوبية العربية حيث التقى بالدكتور علي حلمي موسى أستاذ الفيزياء النظرية في جامعة الكويت وطرح عليه فكرة الاستعانة بآلة الحاسوب في إحصاءات الحروف الأصلية لمواد اللّغة العربية بهدف الوقوف على نسج الكلمة العربية حيث وافق على هذه الفكرة واستحسنها وبدأ بالعمل والتخطيط لها وتنفيذها في النصف الأول من عام 1971 م.

وكان من ثمار هذا العمل صدور الدراسة الإحصائية للجذور الثلاثية وغير الثلاثية لمعجم الصحاح للجوهري (324 ه) الذي مرّ عبر ثلاث مراحل هي :

ـ المرحلة الأولى: هي مرحلة ادخال المواد اللّغوية في ذاكرة الحاسوب.

ـ المرحلةالثانية: هي وضع برنامج له بإحدى لغات الكمبيوتر.

ـ المرحلة الثالثة: هي المرحلة التنفيذية إنّ صحّ التعبير أيّ التنفيذ الفعلي لهذا البرنامج وأتت نتائج هذه الدراسات على شكل جداول احصائية للّغة العربية وحروفها وتتابع أصواتها وخصائص حروفها.

وقد لقى هذا العمل الاستحسان من قبل بعض العلماء والباحثين رغم وجود فئة أخرى شككت في فائدة هذا العمل على الدرس اللغوي.[1]

وتلى ذلك صدور دراسة ثانية لإحصاء جذور معجم لسان العرب لابن منظور (711ه - 1972م) ودراسة ثالثة لإحصاء جذور معجم تاج العروس للزبيدي (1205ه - 1973م) وشارك في هذا العمل الدكتور عبد الصبور شاهين.

وإضافة إلى هذا حدث هناك تعاون بين الفيزيائيين واللّغويين حول احصاء كلمات اللّغة العربية في أشهر المعاجم اللغوية.

وهنا نستخلص أنّ نشأة اللسانيات الحاسوبية كانت بدايتها عند الغرب فهم السباقون إلى مثل هذه الدراسات أمّا عند العرب فلم تظهر إلاّ في السبعينيات وتعتبر محاولات محتشمة من بعض المهتمين بعلم اللّغة. [2]

[1] ينظر عبد الرحمان حسن العارف، توظيف اللسانيات في خدمة الدراسات اللّغوية " جهود ونتائج " www.ta5atub.com

[2] - ينظر رضا بابا أحمد ، اللسانيات الحاسوبية مشكل المصطلح والترجمة ، د ط ، د ت ، ص 16 - 20.

3 ـ منهج اللسانيات الحاسوبية:

بما أنّ مصطلح اللسانيات نتيجة لتداخل اللسانيات بعلوم الحاسوب وتتناول موضوعات لغوية بالاعتماد على الحاسوب وهذا ما أدى إلى اختلاف وجهات نظر الباحثين حول منهج اللسانيات الحاسوبية وربما ذلك يعود إلى اختلاف مشاريعهم المعرفية وتجاربهم، إلاّ أنّ هؤلاء الباحثين يتفقون حول نقطة واحدة وهي أنّ هذا العلم يعالج المواد اللّغوية في الآلات الإلكترونية، وهناك فئة أخرى تجعله جزءا من الذكاء الاصطناعي، وبالتالي يفرض على اللسانيات الحاسوبية مناهج الذكاء الاصطناعي والتي تقوم على جانبين وهما: الجانب النظري الذي يعنى بمعرفة الاطار النظري العميق الذي يعمل في الدماغ البشري ويساهم على حل المشكلات الخاصة مثل الترجمة من لغة إلى أخرى . وأمّا الجانب التطبيقي فيتمثل في التعامل مع الرياضيات الخوارزمية * والتي هي مجموعة من القواعد ترتب بشكل معين لتعطي نتائج تكون مماثلة وشبيهة بالنتائج التي نجدها عند البشر.

وهناك من الباحثين من يربط اللسانيات الحاسوبية بحقل الإحصاء اللّغوي للمواد اللّغوية وهنا يستند الباحث على المناهج الإحصائية لحلّ المشكلات . وإضافة إلى ما سبق فهناك فئة أخرى ترى أنّ اللسانيات ما هي إلاّ تحصيل حاصل لتصميم وتطبيق لتقنيات العمليات الرياضية الخوارزمية* وذلك من أجل تحليل اللّغات البشرية وتركيبها . ونفهم من هذا أنّها ذات صلة باللسانيات العامة حيث تأخذ منها المفاهيم والمبادئ الأساسية المتعلقة باللّغة وكيفية اشتغالها ويعتمد الذكاء الاصطناعي والتي هي بحاجة إليه حتى تمثل المعارف الإنسانية خاصة ما يتعلق بالجانب النحويوالدلالي حتى يتمثل الدماغ الآلي للدماغ البشري.

***الخوارزمية:** مجموعة محددة من خطوات منطقية وحسابية تحدد المناهج لحلّ مشكلة معينة وهو اسم مشتق من اسم محمد بن الخوارزمي الذي أسس المنهج الرياضي لحل المسائل. ينظر معجم الحاسبات مطبوعات معجم اللّغة العربية القاهرة ، ط2 ، 1995 ،ص7 .

وبما أنّ هناك الرياضيات الحاسوبية والفيزياء الحاسوبية فالأول يقوم على المعطيات الرياضية والثاني على المعطيات الفيزيائية فإنّ اللسانيات الحاسوبية تنطلق من معطيات الحسابية موضوعا لها وهنا تسليط الضوء يكون على المنهجية المطبقة في هذه العلوم حيث لا يركز الباحث على المفاهيم الواصفة للظواهر الملاحظة بل يحاول فهم المعارف المتعلقة بحساب تلك المعطيات، وبعبارة أخرى يحاول صياغة تلك المفاهيم التي تنتقل من حالة إلى أخرى وكيفية اشتغالها لأنّ اللسانيات الحاسوبية تقوم على منهج خاص من أجل دراسة الوقائع اللّغوية والنواحي الحاسوبية عند إنتاج وتحليل اللّغة بهدف إنشاء البرامج الحاسوبية وعلى اللسانيات الحاسوبية العودة إلى الأسس النظرية التي وضعتها اللسانيات العامة وتوظيفها في إثراء البحث اللساني الحاسوبي وهناك ثلاث مستويات تجريدية في الدراسة الحاسوبية للّغة هي :

1 - مستوى الميكانزم: ويعنى بوصف المهام التي تقوم بها العناصر المادية للدماغ وهنا بطبيعة الحال يقصد الدماغ الآلي.

2 - مستوى الخوارزمي: وهي وصف الخوارزمية التي تتحكم في نشاط الجهاز وتتبع هده المقاربة عدة تشكيلات وعمليات ممكنة وغير محدودة بما أنّها على ارتباط بالجهاز المتوفر.

3 - المستوى الحاسوبي: ويمثل أعلى مستويات التجريد ووظيفته تحليل المشاكل في إطار معالجة المعلومة وهذا يعني تحديد ما يمكن حسابه وتوفير نماذج رياضية للمشاكل.[1]

[1]- ينظر رضا بابا أحمد، اللسانيات الحاسوبية مشكل المصطلح والترجمة، دط ، دت، ص16 - 20.

وأهم ما تتميز بها اللسانيات الحاسوبية النموذجية. وهي مجموعة من النظريات يستعين بها الباحث حتى يقوم بتفسير مظهرا حاسوبيا للّغة والنموذجية نظرية للحسابات اللسانية وتعنى بصياغة نماذج. أيّ أنظمة عمليتيه فتمثل وسيلة لتشغيل النظرية فكلما كان النموذج بسيط كانت قدرته التفسيرية أكبر وصياغة النماذج تتم بالاعتماد على الرياضيات بصفة مباشرة أوعبر المعلوميات. والمعلوميات يقصد بها الجانب الصرفي والتركيبي وبالتالي تنتج محللات صرفية وتركيبية.[1]

" يتعين على المعنيين باللسانيات الحاسوبية في بحوثهم توصيف قواعد العربية لأغراض البرمجة الحاسوبية اتباع المنهج الوصفي."[2]

وحسب هذا القول فإنّ إذّا كان الأمر يتعلق بتوصيف قواعد اللّغة العربية لأغراض البرمجة الحاسوبية فعلى المعنيين إتباع المنهج الوصفي بحيث يقومون بعملية استقراء نظام اللّغة العربية والذي تناوله مختلف علماء العرب على تعدد مناهجهم واتجاهاتهم.

وخلاصة القول أنّ منهج اللسانيات الحاسوبية يتضمن عدة فروع ينبني عليه أو بالأحرى يعتمد عليها فنجد منها: مناهج الذكاء الاصطناعي، المناهج الإحصائية والرياضيات الخوارزمية. وتعود في بعض الأحيان إلى المناهج التقليدية التي انبنت عليها اللسانيات العامة عندما يتعلق الأمر بالمفاهيم الأساسية لّلغة واتخذت من النمذجة الميزة الأساسية هي تقوم بإعداد تساعد على تفسير الظواهر اللّغوية.

[1] ـ ينظر رضا بابا أحمد، اللسانيات الحاسوبية، مشكل المصطلح والترجمة، دط، دت، ص 16- 20.

[2] ـ ينظر وجدان محمد الصالح، اللسانيات الحاسوبية العربية الإطار والمنهج، دط، دت، ص9.

المبحث الثالث

1 ـ مفهوم المعالجة الآلية للغة العربية.

2 ـ مستويات المعالجة الآلية للغة العربية .

3 ـ علاج العربية بالحاسوب ومشاكلها .

1- مفهوم المعالجة الآلية للّغة العربية :

لا يقصد بهذا الاصطلاح مجرد إدخال الحروف العربية من لوحة المفاتيح والقيام بطباعتها على الورق، أو العمل على إظهارها على شاشة العرض فحسب، بل يقصد بها أنّ أنظمة برامجها تحتوي على المستويات اللّغوية المتعددة كنظام الصرف الآلي، ونظام الإعراب الآلي، ونظام التحليل الدلالي الآلي، وقواعد البيانات المعجمية والقواميس الإلكترونية، ومنهجيات هندسة اللّغة، وكذلك ما يندرج تحت هذه المستويات، كالترجمة الآلية، والتدقيق الهجائي والنحوي، والفهرسة والاستخلاص الآلي، وفهم الكلام ونطقه آليا.

2- مستويات المعالجة الآلية للّغة العربية :

إنّ الجهود المبذولة في مجال المعالجة الآلية للّغة العربية قد شملت ـ كما ذكرنا سابقا ـ كلّ مستويات اللّغة سواء من ناحية المستوى الصوتي أو الصرفي، أو النحوي أو المعجمي، أو الدلالي.

1 ـ المستوى الصوتي: إنّ هذا المستوى قد تمّ معالجته آليا، وذلك عن طريق تحليل مخارج الأصوات، وكذا إنتاج الكلام، وتخزين الأنماط الصوتية للمتكلم. وهذا ما أدى إلى ابتكار أجهزة معاصرة بهدف انتاج الكلام وتحليله، وأيضا توليد الكلام المنطوق آليا بتحويل النصوص التي تمّ إدخالها في الحاسوب إلى مقابلها الصوتي وأيضا علاج مختلف عيوب النطق.

2 ـ المستوى الصرفي: إنّ المعالجة الآلية لهذا المستوى قدّ تمت في إطار أهمية الصرف العربي بالنسبة لنظام اللّغة عامة.

قدّ تضمنت عملية المعالجة الآلية بعض أهم جوانب الصرف العربي نذكر على سبيل المثال: أصل الاشتقاق، الخاصية الثلاثية للجذور العربية، وكذا الأنماط الصرفية، وثنائية الصيغة الصرفية والميزان الصرفي، والإنتاجية الصرفية، واللبس الصرفي والفائض الصرفي.[1]

[1]ـ ينظر عبدالرحمان بن حسن العارف ، توظيف اللسانيات في خدمة الدراسات اللّغوية العربية ، مجلة مجمع اللّغة العربية الأردني،2007 ، العدد 73 ، ص 61 - 62 - 85 .

3 ـ المستوى النحوي : تعتمد المعالجة الآلية لهذا المستوى على جانبين أساسيين وهما : أحدهما تحليلي و الآخر توليدي.

فمثلا على الجانب الأول نجد المحلل النحوي الآلي يقوم بتفكيك الجملة إلى عناصرها الأولية أيّ تحليلها إعرابيا، وكذا يقوم باستظهار العلاقات النحوية المختلفة. وفيما يخص الجانب الآخر نجد المولد النحوي يقوم بعملية تكوين الجمل على حقيقتها الأصلية لكي تجرى عليها عمليات التحويل النحوي المختلفة كالتقديم والتأخير والحذف والإضمار...فيما بعد.

4 ـ بالنسبة للمستوى المعجمي :فقد كان لهذا المستوى استفادة كبيرة من الحاسوب، وانطلاقا من هذا ظهر ما يسمى بالمعاجم الحاسوبية أو المعاجم الآلية، وزيادة عن هذا أصبح علما مستقلا أو فرعا من فروع علم اللّغة الحاسوبي يطلق عليه اسم علم المعجم الحاسوبي Machine Readable Dictionary MRD. وكان له الفضل أيضا في تحول الصناعة المعجمية من المعاجم الورقية التقليدية إلى المعاجم الآلية أو الإلكترونية.

إنّ المعجم الحاسوبي قطاع عام يحتوي على معاجم لا تعدّ و لا تحصى، سواء أتعلق الأمر بالمعاجم التي تخص الناطقين بالعربية، أم معاجم للمصطلحات العلمية، أو معاجم من نوع خاص، أو معاجم مفهرسة، أو نصية...

ومن ميزات المعجم الحاسوبي أنّه يتصف بالشمولية والانتظام والدّقة والوضوح وكذا الاطراد، ويتميز أيضا بصفة القابلية للتوسع والتعديل.

5 ـ المستوى الدلالي: إنّ هذا المستوى يعدّ أكثر تعقيدا من المستويات الأخرى على الحاسوب. كون المعنى يمثل مشكلة كبيرة بالنسبة للنظم الآلية. فبسبب تعدد المعنى للكلمة الواحدة وصعوبة.[1]

[1] ـ ينظر عبدالرحمان بن حسن العارف، توظيف اللسانيات في خدمة الدراسات اللغوية العربية، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني،2007، العدد 73، ص64...68 .

السياق في تحديد معنى الكلمة، وكون الدلالة تختلف باختلاف الثقافات ... وبسبب كلّ هذه الأمور تجد المعالجة الآلية للدلالة صعوبات في تمثيل هذا المستوى أو توصيفه حاسوبيا. وفي الأخير يمكن القول في هذا إنّ المعالجة الآلية للدلالة العربية لا تزال في مراحلها الأولى، فهي تحتاج إلى بذل المزيد من الجهود الجبارة، لتتمكن من الوصول إلى مرحلة متقدمة من مراحل التنظير وكذا التطبيق والبرمجة.

وأثناء حديثنا عن المعالجة الآلية للّغة العربية لمختلف مستوياتها وبالتالي يفضي بنا هذا إلى التطرق والحديث عن الترجمة الآلية Machine Transitons التي تعتبر من أقدم مجالات استخدام الحاسوب في اللّغة.

وكانت فكرة استخدام جهاز الحاسوب في مجال الترجمة عام 1949 بأمريكا، ثم تمّ تحويلها إلى مشروع علمي سنة 1951 في معهد ماساشوستس للتقنية M.I.T، وكان ميلاد الترجمة الآلية الفعلي سنة 1954، ومن المراكز التي بها نجد المراكز البحثية والجامعية المتواجدة في أوربا والاتحاد السوفياتي. وفي مرحلة السبعينيات دخل القطاع التجاري منافسا لتلك المراكز العلمية بهدف العناية بالترجمة الآلية.

أمّا في الوطن العربي فقد شهدت الترجمة الآلية خلال التسعينيات من القرن العشرين تطورا ملحوظا على المستويين النظري والعملي.[1]

[1]- ينظر عبد الرحمان بن حسن العارف، توظيف اللسانيات في خدمة الدراسات اللغوية العربية، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، 2007، العدد 73، ص 69 - 70

1- المستوى النظري: ففي هذا المستوى وجدت مجموعة من البحوث التي اهتمت بهذه المسألة، ولا يهم الأمر إنّ كانت مؤلفة أو مترجمة، فقد ركزت هذه الأبحاث النظرية على تحديد أهم الصعوبات التي تواجهها الترجمة الآلية ومعرفة كيفية التخلص منها.

2 - المستوى العملي: فهو عبارة عن مجموعة برامج الترجمة الآلية سواء كانت علمية أو تجارية ومن الجهود التي ساهمت في ذلك نجد: بعض الشركات التجارية نصف منها عربي ونصف آخر غربي.

وهناك بعض الأعمال المشتركة بينهما مثل: برنامج شركة صخر المسمى القاموسDictionary، وبرنامج الناقل العربي، وبرنامج المترجم، وبرنامج ترجمان، وكذا برنامج عرب ترانزArabtrans ... وهذه البرامج المختلفة قد بدأت بالعمل الفعلي وهي مازالت في مرحلة التطوير إلى اللّغة العربية، وكذلك العكس صحيح.

وبفضل هذا التطور الملحوظ تكون هناك رغبة في نقل الثقافة العربية إلى الآخرين غير العرب.

والترجمة الآلية في بداية أمرها كانت تعتمد على ثنائية اللغات في عملها، أو ما يعرف باللسانيات التقابلية Contrastive Linguistics، أمّا حاليا فهي تقوم بترجمة عدد كبير من اللّغات في وقت واحد، فهو ما يعرف بالترميز الرقمي Digital Coding.

وأخيرا يمكن القول إنّ اللغويين والحاسوبيين العرب هم مطالبون بالإفادة القصوى من معطيات الترجمة الآلية عند الغرب بهدف استخدامها لفائدة اللّغة العربية.[1]

[1]- ينظر عبد الرحمان بن حسن العارف، توظيف اللسانيات في خدمة الدراسات اللغوية العربية، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، 2007، العدد 73، ص 70 - 71.

3- علاج العربية بالحاسوب ومشاكلها :

أمّا بالنسبة للكتابة العربية ومعالجتها آليا، فتعتبر الكتابة العربية بحدّ ذاتها من بين أهم المشاكل التي صادفت التحليل الحاسوبي، حيث تختلف رؤى الأشكال البصرية للحرف الواحد. وهذا راجع لموقعه من الكلمة، كما هو معروف لدى الجميع أنّ اتجاه الكتابة العربية هو من اليمين إلى اليسار، ويضاف إلى ذلك أنّ حروفها كلها متصلة وليست منفصلة عن بعضها البعض.

ومن بين المشاكل والصعوبات التي تواجهها علاج العربية بالحاسوب نجد: أنّ اللسانيات الحاسوبية علم متعدد التخصصات وهو بالضرورة يتطلب اشتراك اللسانيين والمهندسين أثناء قيامهم في البحث أنّ يكونوا فريقا واحدا. ولكن رغم هذا فإنّه عند الخوض في العمل البحثي تظهر صعوبات ومشاكل لا يتخيلها إلاّ من قام بمثل هذا البحث، ويعود سبب ذلك كلّه إلى عدم التهيؤ للقيام بالأعمال المشتركة سابقا. ويرجع ذلك أيضا إلى جهل الأكثريين منهم وتحديدا في العالم العربي. وبالتالي هذا البحث يتصف بما يسمى Interdisciplinarity والمقصود هنا من هذا الكلام أنّه ليس على الفرد أنّ يكون له عدة تخصصات لأنّ هذا الأمر نادر وليس عليه أيضا أنّ يكون دكتورا في الحاسوبيات ودكتورا في اللسانيات في آن واحد.

ولكن الشيء المطلوب في حقيقة الأمر هو أنّ يكون هناك حوار متبادل بين هؤلاء الباحثين المختلفي التخصص والميادين.

وإنّ تحقق هذا الشرط فأكيد أنّه سوف يكون هناك تفاهم متبادل بين الطرفين أثناء عرضهما لمختلف الأفكار والانتقادات والاقتراحات التي يطرحها كل واحد على الآخر بلغة التخصص الذي ينتمي إليه.[1]

[1]- ينظر عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، طبع بالمؤسسة الوطنية للفنون المطبعية وحدة الرغاية، الجزائر، الجزء الأول، دط، 2007،ص 231 - 232 .

الفصل الثّاني

المبحث الأول:

1 نشأة الصّياغة الرّياضية

2 ـ مفهوم الصّياغة الرّياضية

3 ـ أهمّيتها في حوسبة المدوّنات اللّغوية

نشأة الصياغة الرياضية:

بدأ التفكير في الربط بين اللسانيات و التقنيات في أواسط الخمسينيات و بداية الستينات، عندما شرع الخبراء في وضع برامج الترجمة الآلية، سخرت جميع الإمكانات التقنية لخدمة هذا المجال.

في هذه الفترة كان العلماء يعملون علي وضع المعدات التقنية، لبناء برامج خاصة بهذا المجال البحثي الذي كان و ما يزال في بدايته في ذلك الوقت، و هذه البحوث تتضمن وضع نظريات في النقل Transfert و بناء لغات البرمجة، و الذكاء الصناعي و هذه المجالات تتقاطع كل و طريقتها مع اللسانيات العامة، بحيث يقوم بتقليد بنية البشر.

تبين بعد ذلك أنّ اللسانيات و المعلوميات تتبعان الأسلوب نفسه في بناء النماذج المعرفية لكل منها و تستخدمان نفس الأدوات الإجرائية في بناء النماذج المعرفية لكل منها.

و بعد ذلك تشكلت أسس ما أصبح يعرف اليوم باللسانيات الحاسوبية التي تعد أحد نتائج الترجمة الآلية، بحيث تم تصميم محللات تركيبية لهذه الغاية، كما وضعت قواعد صورية تركيبية كثيرة، و بعد ذلك وضعت خوازمش فرضيا ت لغوية موجها أساسا لخدمة الترجمة الآلية.

و قد تمخض عن هذا وضع نظريات علمية في إطار اللسانيات الحاسوبية، و ارتبط البحث في مختلف فروع علم اللغة بالمعالجة الآلية للغات الطبيعية.[1]

[1]- ينظر- محمد محد الحتاش، محاضرات في موضوع اللغة العربية والحاسوب،2002، ص 08.

مفهوم الصياغة الرياضية:

تعتبر الصياغة الرياضية من أقدم الصيغ التي وجهت الأفكار اللغوية، وكما أنها من الأسس الهامة والضرورية التي ساهمت في التطور التكنولوجي، فالرياضيات كانت ولا تزال عماد وأساس كل العلوم وخاصة المجال اللغوي، فلو لها لما استطعنا عن مدونات رقمية لحقت بالمدونات الورقية ،والحاج صالح يتحدث عن العلاقة الموجودة بين الصياغة الرياضية والبحث اللغوي فيقول: **"إنّ أكبر غلط يمكن أنّ يرتكبه الباحث في هذا الميدان هو أنّ يعتقد أنّ التحليل اللغوي مهما بلغت أهميته هو شيء ثانوي بالنسبة للصياغة الرياضية ،وقد لا يصرح الباحث الغير اللغوي بذلك إلاّ أنّ عمله وأفعاله قد تدل على غير ذلك في الكثير من الأحيان."**[1]

ونفهم من هذا أنّ الفكر الرياضي بمثابة همزة وصل المفهومين، كما يعتبر أساس من أساسيات التفكير العلمي الذي مضي بالدرس اللساني قدما وذلك من خلال دخوله عوالم الحوسبة الإلكترونية.

اللّغة قائمة على تفكير رياضي، يستوي في ذلك اللّغات الإنسانية ولغة الحاسوب، ففي اللّغات الإنسانية نجد قدرا غير يسير وليس بقليل من الظواهر الرياضية، وكما هو معروف فالرياضيات ذات طابع عقلي رمزي تجريدي صوري، واللّغة هي مجرد رموز فيها من التصور الذهني، ثم إنّ إطراد اللغة يشبه إطراد النظر الرياضي مع وجود مجموعة من المميزات التي تفرق بينها.

[1] الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، الجزء الأول ، موفم للنشر ، الجزائر ،2007، ص 85 .

وأهمها أنّ اللغة عبارة عن رموز ذات مرجعية موجودة ملموسة ومفهومة تكون عند كل ناطق باللغة ولذلك فلا يواجه أي ناطق صعوبة عندما يريد أنّ يتحدث عن أي أمر، أمّا فيما يخص الرياضيات فهي مجموعة من القوانين تساهم في ضبط عدة مسائل في الحياة ولا يعرف الصلة بين هذه القوانين والمسائل التي تنضبط بمقتضاها إلاّ المتخصص في المجال.

والطابع الرياضي في الحاسوب يجعل قدرته فائقة في استيعاب المدخلات والعمل على ترجمتها إلى رموز رياضية، وعند الحاجة إليها يقوم باستدعائها في وقت وجيز جدا عندما تكون بحاجة ماسة لهذه المعلومات المخزنة، وعندما نستفيد من النظر الرياضي في فهم اللغة نكون قادرين على التعامل مع الحاسوب في الدرس اللغوي وغيره بكفاية عالية جدا.

ونظرا للطابع الرياضي الذي يتميز به كلّ من اللغة والحاسوب فان إنتاج كل منهما لا توجد له نهاية Infini وهذا له دلالة على أنّه باستطاعتنا وضع نماذج كثيرة مصممة لتدريس اللغة العربية، وهذه البرامج يتجسد فيها الطابع الإبداعي في كلا من اللغة والحوسبة ويعمل على ابتكار طرق جديدة في تعلم اللغة وتعليمها وذلك لن يتجسد إلاّ عن طريق الإبداع.

ومن المعروف أنّ الثنائية من الأساسية التي قامت عليها نظم اللغات الإنسانية، وكذلك الحاسوب، فهو قائم على عدة ثنائيات منها ثنائية الأدوات Hardwār. والبرمجيات Soft War، وثنائية الكتابة والقراءة، فالحاسوب يعمل على استقبال الذي يتعامل معه كان قارئا أو كاتبا ولدى الحاسوب ثنائية الخزن والاستدعاء وأهم ثنائية هي ثنائية الصفر الذي يرمز إليها للغلق OFF والواحد المسؤول عن التشغيل ON بالإضافة إلى العديد من الثنائيات الأخرى إلاّ أننا سنفصل في ثنائية الرأسية والأفقية وهي من الثنائيات التي يقوم عليها عمل الحاسوب ، ويمكن استعمالها في التوزيع والتصنيف عند العمل في الدرس اللغوي وتستخدم أيضا في كل البرمجيات الحاسوبية[1].

[1] ينظر سمير شريف استيه، اللسانيات ، المجال والوظيفة والمنهج ، دط ، دت، ص563-564 .

ومن أبرز العلاقات الأفقية في اللغة تلك التي نجدها في المسند والمسند إليه فهي علاقة أفقية ذات وجهيين: الوجه الأول يتمثل في إسناد الخبر إلى المبتدأ والأخر افتقار المسند إليه المسند إذّ لا يتحقق المعنى إلاّ بوجود الطرفين معا.

أمّا العلاقة الرأسية فيقصد بها احتواء الجملة الإسمية المركبة جملتين حيث تصنف كل واحدة منها في فئة ثم توزع مكونات كل واحدة منها على حدة بعد ذلك يقوم الحاسوب بترجمة العلاقات الرياضية التي تظهر رأسيتها وأفقيتها جبريا، ترجمة يمكن أنّ نستفيد منها في التحليل اللغوي عامة والنحوي خاصة وحتى تتوضح لنا الفكرة جيدا نأخذ القيمة الجبرية الأدبية:

أ + ب

ج + ـــــــــــــــ وهنا يظهر فيها البعدان الأفقي الذي يتمثل في جمع قيمتين أو

أ - ب

طرح إحداهما من الأخرى، والعمودي المتمثل في قسمة قيمة على أخرى وهذان البعدان يترجمان حاسوبيا كالتالي: ج + أ + ب ، أ – ب وهذه الصورة الرياضية يمكن أن تمثل بعض القيم التعبيرية ونأخذ على سبيل المثال العمل والعلم المفيد يفوق العمل الغير المفيد وتكون على النحو التالي[1]:

العمل + العمل المفيد / العمل غير المفيد

ج + أ + ب / أ – ب

[1]- ينظر سمير شريف استيه، اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، جدار الكتاب العالمي للنشر والتوزيع، دط، دت، ص559 -560

وهناك إمكانية كبيرة لترجمة كثير من القيم اللغوية إلى قيم رياضية عند التحليل اللغوي أو الدلالي والنحوي وذلك بهدف الخروج بدلالات جديدة والتي تبدو لنا للوهلة الأولى مهمة وغير واضحة فاذا قلنا مثلا قولنا في وحدتنا كان التعبير عنها رياضيا على الشكل التالي : أب = جب وهناك أ تشير إلى القوة و ب إلى ضمير المتكلم، و ج إلى الوحدة والسبب في كون العلاقة بين أ و ب هي علاقة ضرب لا جمع لكون الإضافة أكثر من مجرد جمع كلمة إلى أخرى وعندما نقوم بالإختصارتصبح المعادلة على الشكل التالي : أ = ج ، وهذا له دلالة واحدة وهي القوة تساوي الوحدة وهذا المعنى توصلنا إليه عن طريق التفكير الرياضي.

وكما يوجد تفسير آخر لهذه الجملة وذلك حين يكون معنى حرف الجر في التضمين فيكون التعبير الرياضي عنها هكذا: أ ب د ج ب، وهذا يعني أنّ القوة متضمنة في الوحدة ونتوصل إلى أنّ القوة التي هي الهدف تصبح في حد ذاتها جزء ا مما هو أكبر منها وهو الوحدة وبهذا الشكل تصبح الوحدة نفسها التي كانت طريقا إلى الهدف هدفا وهنا نحصل على هدفين هما القوة التي هي الهدف الأولى والوحدة التي تمثل طريق إلى الهدف الأول ومن الغريب أنّ يكون السبيل إلى الهدف هدفا أكثر من الهدف نفسه[1].

[1] ـ ينظر سمير شريف استيه، اللسانيات ، المجال والوظيفة والمنهج، جدار الكتاب العالمي للنشر والتوزيع، دط، دت، ص 559 ـ 560.

أهمية الصياغة الرياضية:

تكمن الأهمية من الصياغة الرياضية في التعرف على الإمكانيات التي يقدمها جهاز الحاسوب لمعالجة اللغة العربية خاصة ما يتعلق بالمجال التعليمي لأن الهندسة اللسانية لا تتوقف عن التقدم والتطور سواء من الجانب النظري أو المنهجي .

وتزداد الأهمية للغة العربية التي تنفرد بخصوصيات لسانية صورية جعلت منها من وجهة نظر الهندسة اللغوية العربية لغة لها القابلية للاستجابة بكل سهولة للإجراءات الهندسة اللسانية في أغلب المستويات ذات الارتباط بالجانب الصوري خاصة على المستوى الصرفي والتركيبي والقواعد التي يجب أنّ تصاغ لهذه الغاية يجب أنّ تكون صورية حاسمة لا تقبل إلاّ تأويل واحد، والجمع بين المجال الرياضي واللغوي يعتبر كتمهيد للمضي قدما في الهندسة اللسانية وخاصة العربية لأنّ هناك العديد من البرامج إلاّ أنها ما تزال في بدايتها، وهذا ما يفسر تخلفنا عن الغرب الذين هم متقدمين في مجال البرمجيات.

والهدف الأسمى لصياغة اللغة العربية صياغة رياضية يتمثل في دفع بها إلى مقدمة اللغات العالمية في التعامل مع الآلة وكونها تقوم على مكونين أساسين لا نجدهما في اللغات الأخرى وهي الجذر والوزن والجذر يتعلق بالبنية الأساسية للكلمة والوزن يقوم بتوزيع الحركات على حروف الجذر[1] .

[1]- محمد محمد الحتاش، محاضرات في موضوع اللغة العربية والحاسوب ، ص 3 - 4 .

المبحث الثّاني

1 ـ تعريف المدوّنة اللّسانية

2 ـ تاريخ ارتباطها بالآلة ثمّ بالحاسوب

3 ـ أنواعها ومميّزاتها

مفهوم المدونة اللسانية:

هي عبارة عن بنية لغوية متسلسلة تخضع لضبط في الوحدات اللسانية حتى تؤدي المعنى المراد الوصول إليه تشاركها أمور أو وحدات غير لغوية مثل: الصور، الروابط، تساهم في اعطاء مفهوم جديد للوحدة اللغوية و طرائقها التعبيرية، إضافة إلى العناصر الغائبة فيه لهدف التسلسل ، وكذا المحافظة على وظيفتها.

و لكن الإشكال هو أنّ المدونات قد اتخذت في المعالجة التقليدية للنصوص مسارا شفهيا وآخر كتابيا لم تلمس ما هو وسيط بينهما، لذا نتساءل ما معنى العناصر التي تساهم في ربط العلاقة بين النصين الورقي و الرقمي، و ما معنى المدونة المتطورة في ظل التسارع التكنولوجي وما هي حدودهما زمانيا؟

تاريخ ارتباطها بالآلة ثم بالحاسوب:

إنّ فكرة المدونة جاءت قبل التطورات التكنولوجية، وليست وليدة الأفكار الحاسوبية ولكن أصبحت لصيقة بها، ولها علاقة وطيدة معها، نظرا للتقدم التكنولوجي الذي لحق بها فقد ارتبطت بالآلة ثم بعدها بالحاسوب، فقد كانت الرسالة اللغوية و غير اللغوية من اهتمامات المهندسين الأمريكان، في إطار نظرية تحكم اللغة عبر الآلة البسيطة كالتلغراف ثم التحكم فيها في الحاسوب.[1]

[1]ـ ينظر محاضرات الأستاذة عايدة حوشي، مقياس المدونة اللسانية والمعالجة الآلية للنصوص، جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية، ص 6 - 7.

ففي عام 1948 أورد **(شانون Shannon)** في مقدمة كتابة " نظرية رياضية للتواصل **Mathematcal of a communication "** أنّ المشكل الأساسي للتواصل (نتيجة مثير) يكمن في إعادة الإنتاج بنقطة واحدة، عندما تقوم بإرسال رسالة ما إلى نقطة أخرى كونها غالبا ما تحمل مع Predectability مكانة رفيعة في نظرية المعلومات و أصبح أيضا مفهوم مهم بالنسبة للدراسات اللسانية الحديثة التي تأخذ عمليات التواصل بعين الاعتبار أثناء دراستها.

وفي عام 1949 قدم **شانون Shannon**مع ويفر (Weaver) عملا مشتركا للتواصل ، وهو أنّ " كلمة التواصل ليس لنتيجة مثير وإنمّا تشمل كل الإجراءات التي قد تؤثر على اعتبارها كلمة أخرى ليست المكتوبة والشفوية فقط، ولكن هناك أيضا الموسيقي و فنون أخرى ليست (المسرح ، الباليه وفنون مصورة) فقد تشمل كل سلوكيات الإنسان فنجد أنّه اقترن الجانب الدلالي بالفكر الهندسي في السبيرنيطيقا.

لقد اهتم أصحاب آليات التواصل، من بينهم علماء الرياضيات والفيزياء وحتى اللسانيين بتصميم آلات تقوم بإرسال مختلف الرسائل مع كيفية تذكرها، وكذا فهمها الفهم الصحيح والدقيق.

و نجد أنّ اللسانيين هم الأسبق إلى هذه الفكرة بمنظور آخر أمثال **رومان جاكوبسون،** بالرغم أنّ المجال لا يخص المدونة إنمّا يشمل مجالات علمية أيضا مثلا: إشارات مورس ،الإشارات الضوئية ...و بالتالي يطلق على المعلومات التي تحتوي على علامة تواصلية واحدة اسم انتروبيا[1]Entropy.

[1] ينظر محاضرات الأستاذة عايدة حوشي، مقياس المدونة اللسانية والمعالجة الآلية للنصوص، جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية، [1] ص 7 - 8

و مصطلح الانتروبيا يختلف من حيث الحجم طبقا لمدى و للتنبؤ Predectability مكانة رفيعة في نظرية المعلومات و أصبح أيضا مفهوم مهم بالنسبة للدراسات اللسانية الحديثة التي تأخذ عمليات التواصل بعين الاعتبار أثناء دراستها.

أنواعها و خصائصها:

كثر في الآونة الأخيرة حول النشر الإلكتروني مقارنة بالنشر التقليدي (المطبوع) وربما يرجع سبب ذلك إلى التصورات الحديثة و المتسارعة في مجال التقنية.

و مفهوم النص لم يعد متعلقا بالشكل المكتوب و لا المنطوق ولكنه ظهر في القرن في القرن 21 معنى آخر للمدونة حيث أصبحت لها مفاهيم و أشكال متعددة أتاحت لمختلف المهتمين بالمدونات فرصة التطلع عليها و اكتشافها.

ومن بين هذه المدونات نجد المدونة الورقية (التقليدية) والمدونة الآلية (الرقمية) .

و الملاحظ في عصرنا الحالي انتشار المعاجم الرقمية أو الالكترونية بشكل كبير، و كثرة إقبال القرّاء عليها مقارنة بالمعاجم التقليدية (الورقية) وفي هذا السياق نتساءل عن الفرق بين كل من المدونة الرقمية (الآلية) و المدونة العادية (الورقية) ؟

وانطلاقا مما سبق يمكننا تحديد الفروقات الموجودة بينهما وهي كالآتي:

1 - الفضاءان (الشبكي والنصي): إنّ للمدونة الرقمية فضاء شبكي خاص، له علاقة بظروف الحاسوب معلوماتيا أمّا المدونة الورقية ذات فضاء خارجي يحدده السياق الخارجي و ذات فضاء أيضا يضعه صاحب المدونة، هذا إلى جانب الفضاء الذي يخلقه قارئ المدونة بحد ذاته.[1]

[1] ينظر محاضرات الأستاذة عايدة حوشي ، مقياس المدونة اللسانية والمعالجة الآلية للنصوص، جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية، ص 10 - 11

2 ـ **من حيث اللغة و صعوباتها:** إنّ الفرق الموجود بين المدونة الرقمي و الورقية هو أنّ بفضل الحاسوب تستطيع أنّ تقوم بعملية عرض المدونات بأكثر من لغة، عكس المدونات العادية التي لا يمكن أنّ تظهر إلاّ بلغة واحدة فقط، وهذا رغم ما يحصل أثناء عملية الترجمة من عيوب مختلفة[1].

3-**القراءة**: إنّ المدونات الرقمية توفر لنا طرائق عديدة و مختلفة للعرض قد تكون صوتية نصية، بصرية.

أمّا المدونات الورقية فلا يمكن أنّ تعرض الوقت، ويستحيل العض فيها الجانب الصوتي تماما.

4– إنّ المدونات الآلية تظل فيها الوثيقة الأصلية على جودتها، ومن الممكن أنّ نضيف تحسينا أو تعديلا عليها، أمّا في المدونات الورقية فلا نقدر إضافة أو حذف شيء لأنّ هذا يشوه مظهرها.

5 - إنّ توفرت المدونات الآلية إمكانية التعديل والتجديد و إعادة استخدام البيانات، يمكن أنّ يحدث مشكلة في درجة الثقة والضبط.

أمّا في المدونات الورقية فعدم القدرة على استخدام البيانات والتعديل فيها، يعطي الوثيقة ثقة تامة و ضبطا، حيث تضمن سلامتها من العبث.

6 – المدونات الآلية أتاحت للمدونات الورقية أنّ تملك مستويات أكبر في استثمار الوقت و الجهد أثناء العمل، كما أنّها ذات حقوق محفوظة مثلها مثل المدونات العادية[2].

[1] ينظر محاضرات الأستاذة عايدة حوشي، مقياس المدونة اللسانية والمعالجة الآلية للنصوص، جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية، ص 10 - 11.

[2] ينظر صليحة خلوفي، مجلة الممارسات اللغوية، العدد 04، 2011، ص 115.

7– في المدونات الرقمية نجد أنّه يصعب عليها تحديد و تطبيق القوانين الفكرية و كذا تطبيق القوانين الإبداعية.

أمّا في المدونات الورقية فنجد العكس تماما فهي تضمن كامل الحقوق، من ناحية الإبداع و ضمان حقوق المؤلف[1].

[1] ينظر صليحة خلوفي، مجلة الممارسات اللغوية، العدد04، 2011، ص115

الفصل الثّالث

الجانب التطبيقي

استبيـــــــــــــــان موجه لطلبة جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية

قسم اللغـــــة والأدب العربي. السنة الأولى ماستر

تخصص (علوم اللسان) 2014 / 2015

هذا الاستبيان موجه لكم زملائي طلبة قسم اللغة العربية وهي محاولة منا للبحث عن اشكالية تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات الحاسوبية في جامعة بجاية . نقدم لكم هذا الاستبيان لتساهموا في إبداء رأيكم بكل حرية،ونرجو إن شاء الله ان تكون إجابتكم دقيقة وواضحة وهذا بوضع علامة (×) في الاطارالمقابل للإجابة التي ترونهامناسبة .

معلومات حول المستجوب:

- الجنس - ذكر	☐	**- أنثى**	☐
- الباكالوريا المتحصل عليها - أدبي	☐	**- علمي**	☐
- توجهك لاختصاص الأدب - اختياري	☐	**- إجباري**	☐

واقع تعليمية اللغة العربية في الجامعة :

① / النحو و الصرف:

1 ـ ما رأيك في مقياس النحو والصرف ؟

صعب ☐ سهل ☐

2 ـ ما نوع الصعوبات التي واجهتها في هذا المقياس ؟

.....

.....

.....

3ـ هل ترى أنه من الأفضل أن يكون أستاذ مقياس النحو والصرف متخصصا في هذا المجال ؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا ؟

.....

.....

.....

② / البلاغة :

1 ـ هل تقسيم أبواب البلاغة إلى علم المعاني والبيان والبديع تقسيم منطقي ؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا ؟

.....

.....

.....

2 ـ ماذا تفضل في هذه الأبواب ؟

البديع ☐ علم المعاني ☐ البيان ☐

3 ـ هل تريد أن تُلغى مادة البلاغة و تستبدل. أم تُبقى وتُطور ؟

تُلغى ☐ تُستبدل ☐ تُبقى ☐

تُطور ☐

لماذا ؟

.....

.....

.....

4 ـ هل ترى التفريعات الكثيرة فيها ولا سيما في علم البيان مُجدية ؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا ؟

.....

.....

.....

③/ الأسلوبية :

1 ـ هل سبق لك وأن درست هذا المقياس ؟

نعم ☐ لا ☐

2 ـ هل الأسلوبية تخدم اللسانيات ؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا ؟

.....

.....

3- هل لك دراية بما يحتويه علم الأسلوبية؟

نعم ☐ لا ☐

وضح ذلك؟.....

.....

.....

4- هل الأسلوبية تهتم بجمالية النص؟

نعم ☐ لا ☐

وضح ذلك؟.....

.....

.....

5- هل للأسلوبية علاقة وطيدة بالبلاغة؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟.....

.....

استبيـــــــــــــــان موجه لطلبة جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية

قسم اللغـــــة والأدب العربي. السنة الثانية ماستر

تخصص (علوم اللسان) 2014 / 2015

هذا الاستبيان موجه لكم زملائي طلبة قسم اللغة العربية وهي محاولة منا للبحث عن اشكالية تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات الحاسوبية في جامعة بجاية . نقدم لكم هذا الاستبيان لتساهموا في إبداء رأيكم بكل حرية، ونرجو إن شاء الله ان تكون إجابتكم دقيقة وواضحة وهذا بوضع علامة (×) في الاطارالمقابل للإجابة التي ترونهامناسبة .

معلومات حول المستجوب:

- الجنس - ذكر	☐	**- أنثى**	☐
- الباكالوريا المتحصل عليها- أدبي	☐	**- علمي**	☐
- توجهك لاختصاص الأدب - اختياري	☐	**- إجباري**	☐

تعليمية العربية واللسانيات الحاسوبية:

1 ـ هل تملك جهاز حاسوب في البيت ؟

نعم ☐ لا ☐

2 ـ هل تستعمله ؟

نعم ☐ لا ☐

3 ـ ما هي قدراتك في استخدام جهاز الحاسوب ؟

جيدة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

4 ـ هل تستخدم الانترنيت ؟

نعم ☐ لا ☐

5 ـ بأية لغة تفضل استخدام الحاسوب ؟

اللغة العربية ☐ اللغة الفرنسية ☐ اللغة الإنجليزية ☐

لماذا ؟

.....

.....

.....

6 ـ هل الحاسوب يساهم في اكتساب اللغات ؟

نعم ☐ لا ☐

وإذا كانت الإجابة بنعم ، وضح ذلك ؟

.....

.....

.....

7 ـ ما رأيك بمقياس اللسانيات الحاسوبية ؟

صعب ☐ سهل ☐

لماذا ؟

.....

.....

.....

8 ـ هل سبق لك أن درست هذا المقياس ؟

نعم ☐ لا ☐

9 ـ هل يمكن أن يحل العقل الحاسوبي محل العقل البشري ؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا ؟

.....

.....

.....

10 ـ ألا ترى أنه قد آن الأوان أن تلتفت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لجعل اللسانيات الحاسوبية كتخصص مستقل كباقي التخصصات ؟

نعم ☐ لا ☐

11 - هل أنت مع استخدام العربية في تصميم الحاسوب بتعريب البرامج ولوحة المفاتيح والطباعة العربية ؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا ؟

.....

.....

.....

12 - هل تؤيد النشر الإلكتروني باللغة العربية ؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا ؟

.....

.....

.....

المدخل :

إذّا وقفنا عند تعليمية اللّغة العربية في السنوات القليلة الماضية، فإنّها تنبني على أسس بعض النظريات التي تعتمد على الوسائل التعليمية البسيطة، بهدف ايصال المعلومة إلى المتعلم. إلاّ أنّ مع نهضة التطور العلمي التي شهدها إذّا وقفنا عند تعليمية اللّغة العربية في السنوات القليلة الماضية، فإنّها تنبني على أسس عالم، خاصة فيما يتعلق بالتطور التكنولوجي وعالم الحوسبة التي لعبت دورا كبيرا في تغيير مسار العملية التعليمية وبالخصوص تعليمية اللّغة العربية وذلك بالاعتماد على الحاسوب كوسيلة جديدة.

وبعد تطرقنا إلى الجانب النظري، نأتي الآنّ لنسلط الضوء على الجانب التطبيقي، رغم أنّ هاذين النوعين مختلفان إلاّ انّ بينهما علاقة وطيدة، وتتمثل هذه العلاقة في أنّ نتائج التي نتوصل إليها في الجانب النظري تتعاون مع الجانب التطبيقي ، وبالتالي لا يمكن الفصل بينهما على الإطلاق، لأنّ أيّ معرفة إنسانية لابد أنّ تتبعها التجربة التي تعتمد على الحقائق التي نعيشها في أرض الواقع.

تكمن أهمية الجانب التطبيقي في كونه يقوم بتوظيف المفاهيم النظرية، وكذا الأدوات الإجرائية، بهدف التقرب أكثر لممارسة الفعل العلمي بكلّ سهولة، بحيث تعتمد على أنظمة علمية تطبيقية خارج الحدود المرسومة في الجانب النظري.

وانطلاقا ممّا تطرقنا إليه سابقا، تتضح لنا أهمية البحوث التطبيقية، لأننا لا نستطيع الاستغناء عنها، وهذا ما يفرض علينا اختيار العينة أو المدونة، كما هو الشأن بالنسبة لبحثنا هذا، وذلك بهدف التحكم أكثر في وصف المدونة وسنقوم بتحليلها باستخدام أدوات وكذا تقنيات إحصائية مناسبة.

1 ـ منهجية البحث : سنعتمد في هذه الدراسة على الكشف عن واقع تعليمية اللّغة العربية في الجامعة الجزائرية، لدى طلبة السنة الأولى ماستر لجامعة بجاية، معتمدين في ذلك على مقياس النحو والصرف، وكذا مقياس البلاغة والأسلوبية وهذا بطرح مجموعة من الأسئلة الخاصة بكلّ مقياس من هذه المقاييس.

اعتمدنا أيضا في هذه الدراسة التي قمنا بها على التطرق إلى واقع تعليمية العربية واللسانيات الحاسوبية لدى طلبة السنة الثانية ماستر، وهذا من خلال طرح مجموعة من الأسئلة في هذا الميدان.

واعتمدنا في بحثنا هذا أثناء عملية جمع المعطيات اللّغوية على وسيلتن أساسيتين في ميادين البحوث التربوية والتعليمية التي تتمثل فيما يلي:

أ / الاستبيانات.

ب / جمع المدونة وتحليلها.

1 / العينة ومواصفتها: إنّ العينة التي اعتمدناها في بحثنا الميداني خلال السنة الدراسية (2014 - 2015) أخذناها من جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية. وقد كان اختيارنا للمستوى الجامعي، كون أنّ معظم الطلبة يصادفون صعوبات كثيرة أثناء توجههم لتخصص اللّغة العربية.

أ / الاستبيانات: لقد أعددنا في هذا الصدد استبيانين هما:

- استبيان خاص بالنسبة للسنة الأولى ماستر:

قد قمنا بتوزيع هذا الاستبيان على طلبة اللّغة العربية للسنة الأولى ماستر تخصص علوم اللسان. ويتضمن هذا الاستبيان مجموعة من الاسئلة المتعلقة بموضوعنا، وذلك بمعرفة الطرق والعوامل التي تساعدنا في تشخيص بحثنا ودراسته، وقد كانت تلك الأسئلة التي قمنا بطرحها على الطلبة متنوعة.

- استبيان خاص بالنسبة للسنة الثانية ماستر:

لقد وزعنا أيضا استبيانا على طلبة اللّغة العربية للسنة الثانية ماستر تخصص علوم اللسان. لرصد آرائهم حول الذي تناولناه، ويحتوي هذا الاستبيان على مجموعة من الأسئلة، بحيث قمنا بوضع تحت كلّ سؤال إجابات مقترحة مع تعليل بعض الأسئلة إنّ أمكن ذلك، لكي يساعدنا في الأخير في تحليل الظاهرة التي قمنا بدراستها، وكانت هذه الأسئلة أيضا متنوعة.

وبعد قيامنا بعملية جمع الاستبيانات التي قدمناها للطلبة السنة الأولى والثانية ماستر

قمنا بإحصاء تواتر إجابات الطلبة في كلّ ما يتعلق بالأسئلة المطروحة عليهم وبعدها توصلنا إلى استخراج النسب المئوية طبقا للقاعدة الآتية:

$$\frac{\text{عدد الإجابات المتشابهة} \times 100}{\text{عدد الطلبة السنة الأولى ماستر أو الثانية ماستر .}}$$

ـ تحليل الاستبيان:

ـ تحليل الاستبيان الموجه لطلبة السنة الأولى ماستر:

الجدول رقم 01: أسماء التلاميذ الذكور والإناث.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	**03**	**14.28 ٪**
أنثى	**18**	**85.71 ٪**
المجموع	**21**	**100 ٪**

قراءة وتعليق: نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنّ نسبة الذكور أقل من نسبة الإناث، حيث نجد الإناث بنسبة خمسة وثمانين فاصل واحد وسبعيين بالمئة (85.71 ٪)، أمّا فئة الذكور بنسبة أربعة عشر فاصل ثمانية وعشريين بالمئة (14.28 ٪) وهذا التفوق لنسبة الإناث لا نلاحظه في هذا المستوى فقط من التعليم، بل نفس الشيء بالنسبة للمستويات التعليمية الأخرى.

أ/ واقع تعليمية اللغة العربية في الجامعة:

① النحو والصرف:

الجدول رقم 1: ما رأيك في مقياس النحو والصرف ؟

الإجابة ب: صعب/ سهل	التكرار	النسبة المئوية
صعب	**07**	**33.33 ٪**
سهل	**14**	**66.66 ٪**
المجموع	**21**	**100 ٪**

قراءة وتعليق: يبين الجدول أعلاه أنّ نسبة كبيرة من طلبة العينة أكدوا لنا أنّ مقياس النحو والصرف مقياس سهل، وقدرت نسبة الإجابة بكلمة "سهل" (66.66 ٪) وهي نسبة كبيرة ويعود هذا لعدم مصادفتهم لأيّ صعوبات أثناء دراستهم لهذا المقياس، أمّا نسبة من أجابوا ب"صعب " قدرت بـ (33.33 ٪) وهي نسبة قليلة بالنسبة للفئة الأولى.

الجدول رقم 02: ما نوع الصعوبات التي واجهتها في هذا المقياس ؟

نوع الصعوبات	التكرار	النسبة المئوية
فيما يخص القواعد	**09**	**42.85 ٪**
عدم وجود أيّ صعوبات	**07**	**33.33 ٪**
عدم فهم أي شيء من هذا المقياس	**05**	**23.80 ٪**
المجموع	**21**	**100 ٪**

قراءة وتعليق: يبين الجدول أعلاه أنّ طلبة العينة الذين يواجهون صعوبات في القواعد ذو نسبة كبيرة قدرت بـ (42.85 ٪)، حيث أنّ معظم الطلبة يجدون صعوبات في الإعراب. كون قواعد اللّغة العربية كثيرة ومعقدة، بالتالي يجدون صعوبات في التمييز بينها. أمّا بالنسبة للفئة الذين لم يجدوا أيّ مشاكل في هذا المقياس قدرت بنسبة (33.33 ٪) رغم أنّ هذه النسبة قليلة مقارنة بالفئة الأولى إلاّ أنّها لم تجد أيّ عراقيل أثناء تطرقها لمقياس النحو والصرف وبالتالي استوعبوا كلّ صغيرة وكبيرة فيه بسهولة ويسر. أمّا بالنسبة للطلبة الذين لم يفهموا أيّ شيء من هذا المقياس قدرت نسبتهم بـ (23.80 ٪) وهي نسبة قليلة جدا بالنسبة للفئتين السابقتين.

الجدول رقم 03: هل ترى أنّه من الأفضل أنّ يكون أستاذ مقياس النحو والصرف متخصصا في هذا المجال ؟

الإجابة : نعم / لا	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**19**	**٪ 90.47**
لا	**02**	**٪ 9.52**
المجموع	**21**	**٪ 100**

قراءة وتعليق: يبين الجدول أعلاه أنّ نسبة (90.47 ٪) من الطلبة يرون أنّه من الأفضل أنّ يكون أستاذ مقياس النحو والصرف متخصصا في هذا المجال. لأنّه من الأحسن أنّ يكون لكلّ مقياس أستاذ خاص به وهذا من أجل ايصال المعلومة التعليمية للطالب بأكمل وجه ويساعده على الاستيعاب السريع للمقياس. أمّا نسبة (9.52 ٪) من الطلبة يرون أنّه ليس بالضرورة أنّ يكون أستاذ مقياس النحو والصرف متخصصا في هذا المجال من أجل ايصال المعلومة التعليمية للطالب على أكمل وجه. فحسب رأيهم فكلّ أستاذ يستطيع أنّ يدرس أيّ مقياس يقوم باختياره هو حتى وإنّ كان خارج تخصصه. وهذه النسبة قليلة جدا بالنسبة للفئة الأولى.

② البلاغة:

الجدول رقم 01: هل تقسيم أبواب البلاغة إلى علم المعاني والبيان والبديع تقسيم منطقي ؟

الإجابة : نعم / لا	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**21**	**100 ٪**
لا	**00**	**00 ٪**
المجموع	**21**	**100 ٪**

قراءة وتعليق: يظهر الجدول أعلاه أنّ أغلبية الطلبة يرون أنّ تقسيم أبواب البلاغة إلى علم المعاني والبيان والبديع تقسيم منطقي، وذلك بنسبة تقدر بـ (100 ٪)، وهذا لكون البلاغة علم واسع يحتاج إلى تقسيم منطقي كهذا من أجل تسهيل عملية استيعابه وفهمه. وبالنسبة للفئة التي أجابت بـ (لا) فهي منعدمة (0٪).

الجدول رقم 02 : ماذا تفضل في هذه الأبواب ؟

الإجابة: البديع - علم المعاني - البيان	**التكرار**	**النسبة المئوية**
البديع	**17**	**80.95 ٪**
علم المعاني	**04**	**19.04 ٪**
البيان	**00**	**00 ٪**
المجموع	**21**	**100 ٪**

قراءة وتعليق: يبين الجدول أعلاه أنّ نسبة الطلبة الذين يفضلون علم (البديع) قدرت بـ (80.95٪) ويعود هذا السبب لكون هذا الباب واسعا وغنيا بالزخرفة اللفظية التي يعرفها أغلبية الطلاب (الطباق - الجناس...) ويستعملونها في حياتهم اليومية أيضا. أمّا بالنسبة للفئة الذين يفضلون باب (علم المعاني) فهي نسبة قليلة جدا نظرا للفئة الأولى . وقد قدرت بـ (19.04٪) . وأمّا بالنسبة لباب (البيان) فلا توجد أيّ فئة تفضله أو تميل إليه (0 ٪)

الجدول رقم 03: هل تريد أنّ تلغى مادة البلاغة وتستبدل أم تبقى وتطور ؟

الإجابة: تلغى / تستبدل /تبقى/ تطور	التكرار	النسبة المئوية
تلغى	**02**	**9.52 ٪**
تستبدل	**04**	**19.04 ٪**
تبقى	**12**	**57.14 ٪**
تطور	**03**	**14.28 ٪**
المجموع	**21**	**100 ٪**

قراءة وتعليق: يظهر الجدول أعلاه أنّ أغلبية الطلبة يريدون أنّ (تبقى) مادة البلاغة وذلك بنسبة تقدر بـ (57.14 ٪) كونها مادة شاملة تساعد الطلبة على فهم وشرح النصوص وهي تدرس أيضا جميع المفاهيم، لارتباطها بالحضارات واختلاف العصور. وأمّا بالنسبة للطلبة الذين يريدون أنّ (تستبدل) مادة البلاغة فقد قدرت نسبتهم بـ (19.04 ٪) وهي نسبة قليلة نظرا للنسبة الأولى. وأمّا فيما يتعلق بالفئة التي تريد أنّ (تلغى) مادة البلاغة تماما فقد قدرت بـ (9.52٪) وهي نسبة ضئيلة جدا بالنسبة للفئتين السابقتين. ويعود سبب إجابتهم بهذه الطريقة إلى أنّ هذه المادة صعبة جدا ولا يقدر عليها هؤلاء الطلبة. وحسب قولهم فإنه يجب على دارس هذه المادة أنّ يكون ذا معارف كثيرة في هذا المجال.

وأخيرا فيما يخص الفئة الذين يريدون أنّ تطور هذه المادة قد قدرت بـ (14.28 ٪) وهي نسبة كبيرة قليلا من التي قبلها، فهم يريدون أنّ تجدد وتطور من كل النواحي والجوانب.

الجدول رقم 04: هل ترى التفريعات الكثيرة فيها ولاسيما في علم البيان مجدية ؟

الإجابة:نعم /لا	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**17**	**80.95 ٪**
لا	**04**	**19.04 ٪**
المجموع	**21**	**100 ٪**

قراءة وتعليق : نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنّ معظم الطلبة يرون أنّ التفريعات الكثيرة فيها ولا سيما في علم البيان مجدية ، حيث قدرت نسبتهم بـ (80.95 ٪) وهي نسبة كبيرة جدا. ويعود سبب إجابتهم بنعم إلى إلزامية التفصيل في علم البيان من أجل فهم هذا الباب فهما جيدا كونه بابا متشبعا ومواضيعه كثيرة ومتنوعة وبالتالي يحتاج غلى تفريعات عديدة، ولكي تزيد أيضا م جمال النص وتجذب القارئ إلى قراءة النص أو الكتاب. وأمّا بالنسبة للفئة الذين يرون أنّ التفريعات الكثيرة في علم البيان ليست مجدية قد قدرت بـ (19.04 ٪)، وهي نسبة قلية بالنسبة للفئة الأولى. فهؤلاء الطلبة يقولون إنّه لا داعي للتفريع في هذا العلم وهم يرون أنّ هذا التفريع مضيعة للوقت فقط.

③ الأسلوبية :

الجدول رقم 01: هل سبق لك وأنّ درست هذا المقياس ؟

الإجابة: نعم / لا	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**15**	**71.42 ٪**
لا	**06**	**28.57 ٪**
المجموع	**21**	**100 ٪**

قراءة وتعليق: يظهر لنا هذا الجدول أنّ نسبة الطلبة الذين درسوا مقياس الأسلوبية سابقا كبيرة، حيث قدرت بـ (71.42 ٪) أمّا نسبة الطلبة الذين أجابوا بـ (لا) أيّ أنّهم لم يسبق لهم أنّ درسوا هذا المقياس سابقا ، قد قدرت بـ (28.57 ٪) وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالأولى.

الجدول رقم 02: هل الأسلوبية تخدم اللسانيات ؟

الإجابة:نعم /لا	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**13**	**61.90 ٪**
لا	**08**	**38.09 ٪**
المجموع	**21**	**100 ٪**

قراءة وتعليق : انطلاقا من الجدول أعلاه نستنتج أنّ نسبة الطلبة الذين أجابوا بـ (نعم). أيّ أنّ الأسلوبية تخدم اللسانيات قد قدرت بـ (61.90 ٪) وهي نسبة عالية جدا. ويعود سبب إجابتهم بهذه الطريقة إلى أنّ الأسلوبية انطلقت من اللسانيات خاصة عن طريق شارل بالي.

وكلّ منهما يدرسان اللّغة ، فاللسانيات تختص في تاريخ نشأة اللّغة وعلاقاتها بالمجتمع، وهو نفس الشيء بالنسبة الأسلوبية لا تخدم اللسانيات قد قدرت بـ (38.09٪) وهي نسبة قليلة مقارنة بالأولى. فهم يقولون إنّ الأسلوبية لها مجالاتها وحدها واللسانيات لها مجالاتها وحدها أيضا. أيّ لا يدرسان شيئا واحدا.

الجدول رقم 03: هل لك دراية بما يحتويه علم الأسلوبية ؟

الإجابة: نعم / لا	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**13**	**٪ 61.90**
لا	**08**	**٪ 38.09**
المجموع	**21**	**٪ 100**

قراءة وتعليق: نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنّ معظم الطلبة على دراية بما يحتويه علم الأسلوبية، حيث قدرت نسبتهم بـ (61.90 ٪) فهم يقرون بأنّ الأسلوبية فرع من اللسانيات الموسعة تدرس التنوع الأسلوبي في اللغات. وأنّ تاريخ الأسلوبية يتعلق بأوجه مختلفة فقدّ كان شارل بالي تلميذ سوسير المؤسس الأول لعلم الأسلوب في كتلبه الشهير " معالجة الأسلوبية الفرنسية ". وأمّا نسبة الطلبة الذين ليسوا على دراية بما يحتويه علم الأسلوبية قدّ قدرت بـ (38.09 ٪) وهي نسبة قليلة. ويعود هذا إلى عدم اهتمامهم بهذا المقياس وعدم رغبتهم كذلك في اكتشاف هذا العلم والتعرف عليه.

الجدول رقم 04: هل الأسلوبية تهتم بجمالية النص؟

الإجابة: نعم / لا	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	٪ 61.90
لا	08	٪ 38.09
المجموع	21	٪ 100

قراءة وتعليق: يبين لنا الجدول أعلاه أنّ نسبة الطلبة الذين وافقوا على فكرة أنّ الأسلوبية تهتم بجمالية النص قدّ قدرت بـ (61.90٪) وهي نسبة كبيرة جدا. وكانت إجابتهم على هذا النحو راجعا إلى أنّ الأسلوبية تهتم بالأساليب النّصية التي يستعين بها المؤلف في بناء نظمه وتنظر في جماليتها من عدمها، والأسلوبية تعتمد على التأثير في المتلقي بمختلف الأساليب.

وأمّا بالنسبة للفئة التي لا تؤيد فكرة أنّ الأسلوبية تهتم بجمالية النص قدّ قدرت بـ (38.09 ٪) وهي نسبة قليلة جدا مقارنة بالفئة الأولى. فهم يقولون أنّ الأسلوبية تهتم باللّغة وأسلوب التعبير حيث يقول **"بالي"** : " هو العلم الذي يدرس وقائع التعبير اللّغوي من ناحية محتواه العاطفي ، أيّ التعبير عن واقع الحساسية الشعورية من خلال اللّغة وواقع هذه اللّغة من خلال هذه الأحاسيس."

الجدول رقم 05: هل للأسلوبية علاقة وطيدة بالبلاغة ؟

الإجابة: نعم / لا	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	٪71.42
لا	06	٪ 28.57
المجموع	21	٪ 100

قراءة وتعليق: يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أنّنسبة الطلبة الذين أجابوا (نعم) أنّ للأسلوبية علاقة وطيدة بالبلاغة قد قدرت بـ (71.42٪) وهي نسبة عالية جدا. فالأسلوبية والبلاغة كلتهما تهتم بجمالية الكلام أو النص المنتج وبالتالي الاسلوبية وريثة البلاغة كونها قد تفرعت منها ولهما أيضا قاسم مشترك وهو أنّ كلاهما يهتم ببنية النص الداخلية أو الخارجية. وأمّا بالنسبة للفئة التي لا تؤيد فكرة أن للأسلوبية علاقة وطيدة بالبلاغة فقد قدرت بـ (28.57 ٪) وهي نسبة ضئيلة جدا بالنسبة للفئة الأولى. حيث قالوا إنّ الأسلوبية لا تتماش مع البلاغة كونهما لا تتفقان في الدراسة ولكلّ علم مجالاته الخاصة.

واقع التعلمية في اللسانيات الحاسوبية :

- الاستبيان الموجه إلى السنة الثانية ماستر :

جدول خاص بإحصاء الطلبة (الذكور والإناث):

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكر	**03**	**% 7.5**
أنثى	**37**	**% 92.5**
المجموع	**40**	**% 100**

التحليل : يظهر لنا من خلال الجدول أنّ نسبة الذكور أقل بكثير من نسبة الإناث، خل تمثل الإناث نسبة **92.5%**، أمّا نسبة الذكور تقدر بنسبة **7.5**، **و** هذا التفوق لنسبة الإناث على نسبة الذكور طبيعي جدا، لأنّ معظم الذكور يختارون التوجه إلى التخصصات الأخرى إلاّ فئة قليلة فقط منهم من يتوجه إلى تخصص اللّغة العربية و آدابها.

السؤال رقم 01: هل تملك جهاز حاسوب في البيت؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	***38***	% 95
لا	02	% 5
المجموع	40	% 100

التحليل: من خلال الجدول يتبين لنا أنّ الأغلبية من طلبة السنة الثانية ماستر، لديهم جهاز حاسوب و بنسبة 95%، و هذا راجع بالدرجة الأولى إلى كون الطلبة في سنة التخرج، فمنطقي لأنّ نجد عند كل واحد منهم جهاز حاسوب لإتمام مذكرة تخرجهم في أحسن الأحوال، والحاسوب وسيلة من الوسائل التي يعتمد عليها الطالب للحصول على مصادر المعرفة المختلفة، أمّا الذين لا يمتلكون الحاسوب، فيمثلون نسبة 5% وذلك يمكن إرجاعه إلى الظروف المادية للطالب.

السؤالرقم :02 هل تستعمله؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	39	%97.5
لا	01	%2.5
المجموع	40	%100

التحليل: يبين لنا الجدول أنّ نسبة 95% من الطلبة يستخدمون الحاسوب، و هذا إنّ دلّ على شيء إنّما يدل على أنّ الطلبة متفتحون على الوسائل الحديثة في التحصيل العلمي والمعرفي، ولكونها الطريقة التي يعتمد عليها للحاق بالأمم التي سابقتنا،للرفع من مستوى التعليم عموما والتعليم العالي خصوصا، ونجد نسبة 5% فقط من الطلبة لا يميلون إلى استعمال الحاسوب.

السؤال رقم : 03 هي قدراتك على استخدام جهاز الحاسوب؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
جيدة	15	% 37
متوسطة	21	% 52
ضعيفة	04	% 10
المجموع	40	% 100

التحليل : نلاحظ من خلال النسب المئوية الواردة في الجدول، أنّ قدرات الطلاب في استخدام الحاسوب تتفاوت، إلاّ أنّ الأغلبية منهم متوسطة بنسبة 52%، وهذا يمكن إرجاعه

إلى عدة أسباب و أولها عدم احتكاكهم بالحاسوب لأنّه بعيد اختصاصهم أو لم يكن لهم الحظ في دراساتها في الأطوار السابقة.

و نجد نسبة 39% قدرا تهم جيدة في استخدام الحاسوب، و10% بالنسبة للذين لديهم قدرات ضعيفة و يفضلون الاعتماد على الطرق التقليدية للحصول على المعرفة مثل الكتب والمجالات الورقية.

السؤال رقم :04 هل تستعمل الانترنيت ؟

الاحتمالات	**التكرار**	**النسبة%**
نعم	32	% 80
لا	08	% 20
المجموع	40	% 100

التحليل : يتجلى لنا من الإحصائيات الموجودة في الجدول، أنّ نسبة الطلبة الذين يستعملون الانترنيت تمثل 80% و هذا دليل على أنّ معظم الطلبة يتجهون إلى الشبكة العنكبوتية، و هذا إمّا على مستوى المؤسسة الجامعية، أو خارج الجامعة ويتخذون من الانترنيت المصدر الثاني بعد ما يقدمه الأستاذ في المحاضرة فيعملون على توسيع فهمهم، و البحث عن المعلومات التي لم تذكر في المحاضرة، والبحث عنها لزيادة إثراء معارفهم.

أمّا نسبة الذين لا يلجؤون إلى شبكة الانترنيت تمثل 20 %ويفضلون الطرق التقليدية، عن طريق البحث عن المعلومات في الكتب والمعاجم، المجالات المختلفة.

ونسبة 20% هي نسبة كبيرة إلى مستوى التعليم العالي، فنحن مطالبون بمسايرة تطورات العصر.

السؤال رقم 05 : بأية لغة تفضل استعمال الحاسوب ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
العربية	14	% 35
الفرنسية	26	% 65
الانجليزية	00	% 0
المجموع	40	% 100

التحليل : يتبين لنا أنّ اللّغة التي يفضلها معظم الطلبة استخدامها في الحاسوب، هي اللّغة الفرنسية بالدرجة الأولى بنسبة 65%،فهي المهيمنة حسب إجابات الطلبة، ورأيهم في ذلك

أنّ الفرنسية أسهل استعمالا، وباعتبارها اللّغة الأجنبية الأولى التي تدرس في المدارس الجزائرية، وأنّ معظم البرامج متوفرة باللّغة الفرنسية لذا فالطلبة متعودين عليها.

السؤال رقم 06 : هل الحاسوب يساهم في اكتساب اللغات؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	40	% 100
لا	00	% 00
المجموع	40	% 100

التحليل : كل الطلبة متفقون مع فكرة أنّ الحاسوب يساهم بشكل كبير في اكتساب اللغات، ويساهم في إثراء الرصيد اللغوي لدى الطلبة، خاصة ما تعلق الأمر بالترجمة الآلية، وإدخال القواميس الإلكترونية، وكما تتوفر بعض المواقع المتخصصة في تعليم اللّغات، بنوك المصطلحات، و أراء الطلبة تؤكد أنّهم يجدون أنفسهم تعلموا دون أيّ وعي منهم، وذلك نتيجة احتكاكهم الكثير بجهاز الحاسوب.

السؤال رقم 07 : ما رأيك بمقياس اللسانيات الحاسوبية؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
سهل	03	% 7.5
صعب	37	% 92.5
المجموع	40	% 100

التحليل: يتضح لنا جليا من خلال الجدول أنّ مقياس اللسانيات الحاسوبية عند معظم الطلبة يرونه مقياسا صعبا، وحجتهم في ذلك أنّه مقياس متشعب، ويجمع بين العديد من التخصصات والعلوم كاللسانيات والمعلوميات ،وتعقيد هذا المقياس نلمسه عندما نحاول

التوغل فيه كعلم جاء نتيجة تداخل عدة علوم، وقائم على المعادلات الرياضية أكثر من الجانب اللّغوي و لهذا نجد نسبة 92.5% من الطلبة تقر بصعوبة هذا المقياس .

ونسبة 7.5% يرون أنّه مقياس سهل، لأنه أضاف إلى رصيدهم المعرفي في الحاسوبيات بعض توضيحات لبعض الجوانب الغامضة، واكتشفوا آلياته التي تساعدهم كثيرا في عملية التعليم، وخاصة ما تعلق الأمر بتقنية الصوت و الصورة التي نجدها في المدونات الرقمية.

السؤال رقم 08: هل سبق لك أنّ درست هذا المقياس؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	40	% 100
لا	00	% 00
المجموع	40	% 100

التحليل : فلكون هذا الاستبيان موجها إلى طلبة السنة الثانية ماستر، وهذا المقياس مقرر لهم في السنة الثانية لهذا نجد نسبة 100% درسوا هذا المقياس.

السؤال رقم 09 : هل يمكن أنّ يحل العقل الحاسوبي محل العقل البشري؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	40	% 100
لا	00	% 00
المجموع	40	% 100

التحليل: 100% من الطلبة أجابوا بـ: لا، لأنّه لا يمكن للعقل الآلي الذي يقوم على الآلية ويكتفي بما يبرمج عليه محل العقل الإنساني، لأنّ العقل الآلي يكتفي بما يعطى له و يبرمج عليه، و ليس له القدرة على التحليل والتفسير على العقل البشري الذي يحلل و يفسر، ويقف عند كلّ صغيرة و كبيرة، والعقل الحاسوبي إذّا أصيب بفيروس من الفيروسات، سوف يذهب كلّ ما تم تخزينه في ذاكرته على عكس العقل البشري الذي يحتفظ بكلّ شيء على الرغم من مرور الدهر عليه، فبمجرد مروره لموقف مشابه سوف يتذكر كلّ شيء.

السؤال رقم 10 : ألا ترى أنّه قد أنّ الأوان أنّ تلتفت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لجعل اللسانيات الحاسوبية كتخصص مستقل كباقي التخصصات الأخرى؟

الاحتمالات	**التكرار**	**النسبة**
نعم	36	% 90
لا	4	% 10
المجموع	40	% 100

التحليل : من خلال الجدول يتبين لنا أنّ 90 % من الطلبة، مع هذه الفكرة أيّ جعل اللسانيات الحاسوبية كتخصص، لأنّ من شأن هذا المقياس أنّ يرفع من قيمة اللّغة العربية حتى تواكب الأمم، التي سبقتها في المجال التكنولوجي.

السؤال رقم 11 : هل أنت مع استخدام العربية في تصميم الحاسوب بتعريب لوحة المفاتح و الطباعة العربية؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	40	% 100
لا	00	% 00
المجموع	100	% 100

التحليل : من خلال الجدول يتجلى لنا أنّ كل الطلبة مع فكرة استخدام العربية في تصميم الحاسوب بنسبة 100 % و هذا يمكن اعتباره خطوة مهمة و مؤشر ايجابي للنهوض باللّغة العربية، وجعلها لغة العصر قائمة على أرقى التقنيات، ومن لا يريد أنّ تكون لغته من بين أرقى اللّغات في العالم ؟ و العربية بالنسبة إلى الطلبة هي لغة يتحكم فيها كل طالب قسم اللّغة و الأدب العربي، وتعريب الحاسوب سوف يساعدهم اليوم كطلبة وغدا كأساتذة في ميدان التعليم.

السؤال رقم 12 : هل النشر الإلكتروني باللّغة العربية؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة%
نعم	40	% 100
لا	00	% 00
المجموع	40	%100

التحليل : يتجلى لنا من النسب المئوية الواردة في الجدول، أنّ الطلبة بنسبة 100% يساندون فكرة النشر الإلكتروني بالعربية، لأنّ النشر بالعربية سيساهم في نشر الثقافة

العربية، ولغة الضاد لها بعض الخصائص التي تجعلها تتفرد بها عن باقي اللّغات، وهذا ما يوفر لها إمكانيات كبيرة في مجال الحاسوب للنهوض ولو بقسط قليل بمستوى اللّغة العربية عموما وبالتعليمية العربية خصوصا.

ملخص الدراسة الميدنية :

من خلال الدراسة التحليلية والنقدية خرجنا بجملة من النتائج التي قمنا باستخلاصها من الدراسة الميدانية عن تعليمية اللّغة العربية في ضوء اللسانيات الحاسوبية على مستوى الجامعة للمستويين السنة الأولى و الثانية ماستر يتبين لنا طلبة السنة الأولى أسئلتهم تتمحور حول النحو والصرف والبلاغة وكذلك الأسلوبية، ولكن النتيجة التي خرجنا بها من إجابات الطلبة في الاستبيان أنّهم يعانون صعوبات في مجال الأسلوبية والبلاغة حيث كانت معظم إجاباتهم سطحية لا تتناسب ومستواهم الجامعي، وهذا ما هو إلاّ دليل على تدني المستوى لدى الطلبة.

أمّا بالنسبة لطلبة السنة الثانية ماستر، فأسئلتهم كانت حول اللسانيات الحاسوبية وواقع التعليمية العربية في ضوء هذه اللسانيات، ولكن خرجنا بإجابات جد مفرحة ومطمئنة لأن كلّ الطلبة يساندون فكرة التعليم بالاعتماد على التقنيات العصرية و ذلك للارتقاء باللّغة العربية من جهة والتحسين من مستوى التعليم الجامعي وكلهم مع فكرة إدراج اللسانيات الحاسوبية كتخصص مستقل في الجامعة.

خاتمة

خاتمة:

يندرج هذا البحث ضمن البحوث اللسانية الحديثة توصلنا من خلاله إلى التّعرف على واقع تعليمية اللّغة العربية في ضوء اللسانيات الحاسوبية في الجامعة الجزائرية لأقسام اللّغة العربية " جامعة بجاية أنموذج ".

وعند تطرقنا لهذه الدراسة والتوغل في ثناياها توصلنا في نهاية المطاف إلى أهم النتائج التي خرجنا بها من هذه الدراسة:

ـ اللّغة العربية تتميز ببعض الخصائص التي من شأنها أنّ تجعلها تكتسح مجال الحوسبة الإلكترونية.

ـ انعدام تكنولوجيا التعليم في الجامعة وعدم توظيف التقنيات الحديثة في العملية التعليمية، وما تزال تعتمد على الوسائل التقليدية ولم تبلغ بعد ما وصلت إليه التكنولوجيا من التطور في التقنيات الحديثة.

ـ اللسانيات الحاسوبية في الدول العربية ما تزال في بدايتها باستثناء بعض الجهود الفردية من قبل الباحثين واللغويين الذين غرس فيهم حب اللّغة العربية ولهم الرغبة في جعلها كواكب اللّغات الأخرى في المجال الحوسبي.

ـ إدخال الصياغة الرياضية على الحروف العربية أو ما يعرف بالهندسة اللسانية وهذه تعبر خطوة هامة من شأنها أنّ تخدم اللّغة العربية عامة وتعليمية اللّغة العربية خصوصا.

ـ تواجه اللّغة العربية مشكلة في المعالجة الآلية لكون نظام اللّغة العربية فيه شيء من التعقيد. وهذا لكون الحاسوب ثمرة من ثمرات التكنولوجيا الغربية فهو مصّمم حسب ما يخدم النظام اللغوي الغربي.

وخلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها في الجانب التطبيقي توصلنا إلى بعض النقاط:

ـ ضعف مستوى الطلاب فيها يتعلق بالنحو والصرف.

ـ عدم التفريق بين ما هو بلاغي وما هو أسلوبي وهذه النقاط التي تبدو صغيرة إلاّ أنّها في مضمونها كبيرة لأنّها من أساسيات اللّغة العربية وعليها يقوم نجاح العملية التعليمية.

ـ هناك من الطلبة من لا يولي الاهتمام للتعليم عن طريق الحاسوب وهذا لا يدفع بالتعليم إلى الأمام.

ـ معظم الطلبة يفضل استعمال الحاسوب باللّغة الأجنبية، وهذا قتلا للّغة العربية، مما يبعدهم عنها. معظم الطلبة مع فكرة النشر الإلكتروني باللّغة العربية لأنّ ذلك يخدم الأستاذ والطالب معا.

ولتجاوز هذه الصعوبات لابد من اقتراح بعض الحلول والتي من شأنها أنّ تخدم تعليمية اللّغة العربية في اطار اللسانيات الحاسوبية.

ـ الاعتماد على الوسائل التكنولوجيا الحديثة في عملية التعليم على المستوى الجامعي.

ـ اللسانيات الحاسوبية قائمة على مجموعة من التقنيات والآليات التي من شأنها أنّ تعمل على تسهيل عملية التعليم بكيفية الصوت والصورة، والقواميس الإلكترونية، الترجمة الآلية للرفع من نوعية التعليم.

ـ إدخال اللسانيات الحاسوبية كتخصص مستقل سوف يساهم مساهمة كبيرة في ترقية التعليم في الجامعة، وتخريج أساتذة متخصصين مجال اللسانيات الحاسوبية من شأنهم أنّ يغيروا من واقع التعليم في الجامعة.

ـ إعادة النظر في طريقة التدريس والنظم والقوانين المعمول بها لمسايرة الاتجاه الجديد في التعليم.

ـ الحرص على وضع قاعات لإعلام الآلي يستفيد منها الطلبة في الحصص التطبيقية خاصة ما تعلق الأمر بالنظام الصوتي للّغة العربية.

ـ إنشاء مجالات إلكترونية في الجامعة لتشجيع الطلاب على مواكبة التطور التكنولوجي، وخاصة أنّ هناك من الطلاب من لا يتوجه إلى استعمال شبكة الإنترنيت أبدا.

ومن كلّ ما سبق نقول إنّ مستقبل التعليمية العربية في الجامعة الجزائرية هو في أحضان اللسانيات الحاسوبية، فما علينا إلاّ السّير قدما لمواكبة هذه الثورة الحاصلة في مجال المعلوميات حتى نضمن لأنفسنا ولطلابنا التعليم ذا الجودة العالية، وهذا طبعا لا يتحقق إلاّ بتظافر جهود الكثير من الذين لهم علاقة بمجال التعليمية واللسانيات الحاسوبية، فعلى وزارة التعليم العالي أنّ تلتفت ولو بقسط قليل إلى وضعية التعليم لأنّه القاعدة التي تبنى عليه كلّ دولة.

قائمةالمصادر و المراجع

المصادر والمراجع :

أ- القرآن الكريم :

1 ـ الشعراء

2 ـ الحجر /09 .

ب ـ المصادر:

1 ـ أحمد العايد وآخرون، معجم العربي الأساسي، دط،دت.

ت ـ المراجع:

1 ـ جعفري سامسون، مدارس اللسانيات التسابق والتطور (ترجمة محمد زياد كبة)، مطابق جامعة الملك سعود، دط،دت.

2 ـ دي سوسير، محاضرات في الألسنية العامة، دط، دت.

3 ـ رضا بابا أحمد، اللسانيات الحاسوبية مشكل المصطلح والترجمة، دط، دت.

4 ـ سمير شريف استيه، اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، دط، دت.

5 ـ شريف الدين الراجحي، سامي عيادحنا، مبادىء علم اللسانيات الحديث، دار المعرفة الجامعة طبع نشر وتوزيع، دط، دت.

6 ـ شفيقة العلوي، المدارس اللسانية المعاصرة، أبحاث الترجمة للنشر والتوزيع، ط1، 2004.

7 ـ عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، الجزء الأول، طبع بالمؤسسة الوطنية للفنون المطبعية وحدة الرغاية، الجزائر، دط، 2007.

8 ـ عبد القادر عبد الجليل، علم اللسانيات الحديثة، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان، ط1، 2002.

9ـ محد غلفان، اللسانيات البنيوية منهجيات واتجاهات، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ط1، 2013.

10ـ محمد محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، 2004.

11 ـ نعوم تشومسكي، ترجمة وتقديم محمد الرحالي ، اللسانيات التوليدية من التفسير إلى ما وراء التفسير، دار الكتاب الجديد، ط1، 2013.

12 ـ وجدان محمد الصالح، اللسانيات الحاسوبية العربية الإطار والمنهج، دط،دت.

ث ـ المجالات :

1 ـ هشام صوليح، توظيف النظريات اللسانية في تدريس اللغة العربية، مجلة الممارسات اللغوية، مخبر الممارسات اللغوية، الجزائر، دط، 2011.

2 ـ وليد أحمد العناتي، انفتاح النسق اللساني دراسة في التداخل الإختصاصي، مجلة الممارسات اللسانية، ع(0)، دط، 2010.

3 ـ محمد الأمين خلادي، فاعلية الضاد وتعليميتها بين طرائق التدريس والمأمول المنشود، مجلة الممارسات اللغوية، ع(0) ، دط ، دت.

4 ـ عبد الرحمان بن حسن العارف، توظيف اللسانيات في خدمة الدراسات اللغوية العربية، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، ع 73، دط، 2007.

5 ـ صليحة خلوفي، استعمال المعاجم الورقية عند الباحثين في ظل انتشار المعاجم الإلكترونية،مجلة الممارسات اللغوية، ع 04، دط، 2011.

ح ـ مواقع الإنترنيت:

http.//www.aafaqonline.com

2 ـ عبد الرحمان حسن العارف، توظيف اللسانيات في خدمة الدراسات اللغوية " جهود ونتائج "، www.ta5attub.com

3 ـ محمد محمدالحتاش، محاضرات في موضوع اللغة العربية والحاسوب

www.ta5atub.com

ج ـ محاضرات الأستاذة:

1 ـ محاضرات الأستاذ زروقي، مقياس التعليميات، السنة الثالثة تخصص علوم اللسان، بجاية، 2013.

2 ـ محاضرات الأستاذة عايدة حوشي، مقياس المدونة اللسانية والمعاجة الآلية للنصوص، جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية، 2014.

الفهرس

الفهرس

المقدمة

المدخل..... 4

توطئة..... 4

مفهوم التعليمية (لغة ـ اصطلاحا)..... 5

أركان العملية التعليمية..... 6

مفهوم اللّغة العربية..... 9

الأصول التاريخية للّغة العربية..... 10

خصائص اللّغة العربية..... 12

الفصل الأول: اللسانيات العامة واللسانيات الحاسوبية في الإطارالتاريخي والإبستمولوجي.

المبحث الأول: الإطار التاريخي والإبستمولوجي للسانيات العامة

1: مفهوم اللسانيات العامة ونشأتها..... 15

2: مدارس اللسانيات العامة وأهم روادها..... 18

3: خصائص اللسانيات عند الغربين قبل القرن التاسع عشر..... 23

المبحث الثاني: اللسانيات الحاسوبية، مفهومها، نشأتها، منهجها.

1: مفهوم اللسانيات الحاسوبية..... 24

2: نشأة اللسانيات الحاسوبية (عند الغرب ـ عند العرب)..... 25

3: منهج اللسانيات الحاسوبية..... 28

المبحث الثالث: المعالجة الآلية للغة العربية ومشاكلها.

1: مفهوم المعالجة الآلية للغة العربية ومستوياتها..... 31

2: مشاكل علاج العربية بالحاسوب..... 35

الفصل الثاني: الصياغة الرياضية في حوسبة المدونات اللّغوية و أهميتها.

المبحث الأول: الصياغة الرياضية في حوسبة المدونات اللغوية.

1:نشأة الصياغة الرياضية..... 36

2:مفهوم الصياغة الرياضية..... 37

3: أهميتها في حوسبة المدونات اللّغوية..... 41

المبحث الثاني: المدونة اللسانية العربية وعلاقتها بالحاسوب

1:مفهوم المدونة اللسانية..... 42

2: تاريخ ارتباطها بالآلة ثم بالحاسوب..... 42

3: أنواعها ومميزاتها.....44

الفصل الثالث: الجانب التطبيقي

I:استبيان السنة الأولى ماستر تخصص علوم اللسان..... 47

1: واقع تعليمية العربية في الجامعة..... 48

II: استبيان السنة الثانية ماستر تخصص علوم اللسان..... 52

1: تعليمية العربية واللسانيات الحاسوبية..... 53

2:مدخل استبيان..... 56

3: تحليل استبيان السنة الأولى ماستر..... 58

4: تحليل استبيان السنة الثانية ماستر 70

:ملخص الاستبيان..... 78

الخاتمة..... 79

المصادر والمراجع..... 82